العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري

"دراسة تحليلية"

إعداد

إبتسام أحمد السيد

باحثة دكتوراه في أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري " دراسة تحليلية "

إعداد

إبتسام أحمد السيد

باحثة دكتوراه في أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

ملخص البحث

العنوان: العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري "دراسة تحليلية".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي تأثير العوامل المجتمعية في معالجة قضايا التعليم المصري، وتعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي ومنهج المسح الإعلامي.

وأسفرت نتائج الدراسة إلي أن: للعوامل المجتمعية تأثير علي معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري.

المقترحات والتوصيات العامة:

١- ضرورة اهتمام الصحف الإقليمية بالتغطية الكافية للقضايا التعليمية بأقاليمها بالمقارنة بالقضايا الأخرى.

٢- يجب أن تستعين الصحف الإقليمية بالمتخصصين لعرض القضايا الخاصة بالقضايا التعليمية للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم لمواجهة هذه القضايا.

٣- تصميم برامج تدريبية للمحررين بالصحف الإقليمية خاصة بالمجال التربوي والنفسي؛ بما يسهم في رفع كفاءتهم في معالجة القضايا التعليمية.

٤- أخيراً توصي الباحثة بأن تولي الدراسات والأبحاث اهتماماً بالصحف الإقليمية وعلاقتها بقضايا مجتمعاتها ومنها القضايا التعليمية وتستكمل من حيث انتهت إليه الدراسة الحالية.

Abstract

Societal Factors Affect in Regional Newspapers Manipulating of some Egyptian Education Issues: Analytical Study

The study aims to identify to what extent societal factors affect in handling some Egyptian Education issues, it depends on descriptive and media survey approaches.

The study results showed that:

Results showed that societal factors affect in handling some Egyptian Education issues.

Recommendations and suggestions:

1. The importance of regional newspapers attention to deal with special issues of some educational issues in its different regionals compared to other educational issues.
2. Regional newspapers must seek help from professionals to review special issues of educational issues to make useful use of their opinions, and suggestions to confront such issue.
3. Designing a training program for editors in the regional newspaper especially in the field of education and psychology, that may contribute to increase their competence in dealing with educational issues.
4. Finally, the researcher recommend that we need a further study and research in regional newspaper and its relationship with our society issues and specially educational issues, that begin from the end of the present study.

مقدمة :

تعد الصحافة الإقليمية وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري علي المستوى المحلى، وذلك بافتراضها تعبر بصدق وأمانة وشمول عن واقع مجتمعاتها المحلية ودفاعها عن قضاياها – ومنها قضايا التعليم – وتصديها لمشكلاتها في محاولة جادة منها لعلاجها.. فالصحيفة الإقليمية هي القادرة – بحكم أهميتها للمجتمع – على تفهم الجماهير المحلية ومساعدتها علي إدراك واقعها، وهي قادرة كذلك علي اختراق الحواجز النفسية من خلال طاقاتها التي تمنع حدوث استجابات واعية، فهي بذلك صحافة قادرة علي إثارة الهمم وزيادة الحماس ودفع الجماهير إلى العمل البناء، كما أنها قادرة علي الكشف مما يستقر في المجتمع من قيم وعادات. (١)

وتعتبر قضايا التعليم من أهم القضايا التي بحاجة إلى الإعلام عامة، والصحافة الإقليمية خاصة من أجل إثارة وعي أفراد المجتمع بها، فالإعلام مجال إخباري والتعليم في موضوعه وقضاياه وأحداثه مجال أخبار وإعلام من خلالها يطلع الإعلام علي قضايا التعليم ومشاكله التي يعيشها وموضوعاته التي يعالجها، ويكون للمواطن فردا أو جماعة أو مؤسسة أو هيئة رؤية عامة أو خاصة به تجاه التعليم، بل في كثير من الأحيان يشكل له رأيا عاما حول التعليم من حيث هويته ومديونيته المادية والوظيفية والأدائية الإجرائية، ويعمل علي التأثير في المشهد التعليمي إيجابيا أو سلبيا ويؤدي إلي حل مشاكله وهذا يؤكد علي تأثير الإعلام علي المواطن نحو التعليم.(٢)

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في وظيفة الصحف الاقليمية وتؤثر على دورها في معالجة بعض قضايا التعليم تتمثل في: العوامل السياسية- العوامل الإقتصادية- العامل التكنولوجي- العوامل الإجتماعية- مصادر المعلومات – العامل الجغرافي.

مشكلة الدراسة:

تعد الصحف الإقليمية أداة مهمة وأنشئت خصيصًا لمعالجة قضايا الإقليم والتي يعد من أهمها قضايا التعليم، فقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة أن النظام التعليمي المصري يعاني من قضايا ومشكلات، وهنا يبرز دور الصحف الإقليمية في طرح تلك القضايا والعمل علي حلها فمن المتوقع أن تبرز وتعبر عن قضايا التعليم وتعمل علي حلها، فالصحافة الإقليمية هي مرآة المجتمع الإقليمي الذي تصدر فيه

، وتواجه الصحف الإقليمية العديد من العوامل المجتمعية التي تمثل تحدياً في معالجتها للقضايا التعليمية ،ومن ثم كانت ضرورة إجراء الدراسة الحالية للتعرف علي أهم العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم في مصر وتفعيل هذا الدور.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف تؤثر العوامل المجتمعية في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الأتية:

١- ما أهم الأسس الفكرية والنظرية للصحافة الإقليمية؟

٢- ما العوامل المجتمعية المؤثرة في وضع الأجندة الصحفية لمعالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري؟

٣- ما المقترحات والتوصيات لتفعيل دور الصحف الإقليمية في معالجة قضايا التعليم المصري في ظل العوامل المجتمعية؟

أهـــداف الدراســـة:

استهدفت الدراسة الحالية الآتي:

١- التعرف علي أهم الأسس الفكرية والنظرية للصحافة الإقليمية .

٢- تحديد العوامل المجتمعية المؤثرة في وضع الأجندة الصحفية لمعالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري.

٣- وضع المقترحات والتوصيات لتفعيل دور الصحف الإقليمية في معالجة قضايا التعليم المصري في ظل العوامل المجتمعية.

أهميـــة الدراســـة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

١- إن دراسة العوامل المجتمعية المؤثرة علي معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري تعد مطلبا حضاريا تفرضه طبيعة الصراع الحضاري و التكنولوجي والمعلوماتي وفرضه العولمة وما أفرزت من تغيرات انعكست علي أسلوب معالجة الصحف الإقليمية لقضاياه.

٢- يفتح هذه الدراسة آفاق جديدة أمام الباحثين لتطوير البحث في مجال التعليم والتعرف علي القضايا التعليمية ذات الأهمية بالصحف الإقليمية، والتعرف علي أهم العوامل المجتمعية المؤثرة علي معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري.

٣- تعد دراسة العوامل المجتمعية المؤثرة علي معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري علي درجة كبيرة من الأهمية نظرا لدورها في مدي تحقيق الصحف الإقليمية لمتطلبات قضايا التعليم المصري وهنا يبرز ضرورة الارتباط بين أجندة ترتيب أولويات القضايا المطروحة في الصحف الإقليمية وأجندة ترتيب أولويات القضايا التي يعاني منها المجتمع .

٤- تربط الدراسة الحالية بين متغيرين وثيقا الصلة ببعضهما البعض وبينهما علاقة تأثير وتأثر وهما الصحف الإقليمية العوامل المجتمعية المؤثرة علي معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري، هذا ما تفتقر إليه المكتبة العربية إلي مثل هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي، حيث يهتم باستقصاء الأسباب التي تساعد علي فهم مشكلة الدراسة الحالية ولا يقتصر علي جمع المعلومات والبيانات، بل يتضمن التفسير وتحديد العلاقات البينية واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تعددت مصطلحات الدراسة على الوجه التالي :

١- الصحف الإقليمية Regional newspaper:

تعرف الصحف الإقليمية بأنها "الصحف التي يقتصر توزيعها علي الإقليم الذي تصدر فيه، ومن ثم فهي تهتم بالأخبار والموضوعات التي تهم سكان الإقليم".(٣)

وفي ضوء ذلك تتبني الباحثة تعريف الصحف الإقليمية من جانب وظيفتها التربوية التعليمية، فتعرف الصحف الإقليمية بأنها: "الدوريات (الجرائد – مجلات) التي تصدر في إقليم القاهرة الكبرى وتكون موجهة لمواطني هذه الأقاليم التي تصدر وتوزع فيها، معبرة عن قضايا

جماهير هذه الأقاليم والتي من أهمها القضايا التعليمية، وتحاول المشاركة في وضع بعض الحلول لهذه القضايا".

٢- المعالجة Tackling:

يمكن تعريف المعالجة بأنها "الأسلوب الذي تناولت به الصحيفة الإقليمية عرض المادة الصحفية حول موضوعات قضايا التعليم من حيث اختيار الموضوعات والقضايا وكيفية تناولها من زوايا متعددة والتسلسل في العرض، والقوالب الفنية التحريرية المستخدمة، والأساليب الفنية الأخرى كالتصوير الداخلي والخارجي وإجراءات الحوار".

٣- القضية التعليمية Education Issues:

تعرف بأنها "موضوع يدور حوله الجدل والنقاش والتوصل فيه إلى حلول يحتاج إلي وقت طويل.(٤)

وتعرف الباحثة القضايا التعليمية في إطار هذه الدراسة "مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالتعليم التي يدور حولها الجدل والنقاش والتوصل فيه إلى حلول يحتاج إلي وقت طويل.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض أهم الدراسات السابقة على اساس الترتيب الزمني من الأقدم إلى الاحدث على الوجه التالي:

١- دراسة ناصر محمود (٢٠٠٠)

بعنوان: موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة(٥): هدفت الدراسة التعرف علي مدي اهتمام إقليم شمال الصعيد بالقضايا المقدمة عن الطفولة (إجتماعية- تعليمية ...)، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، أسفرت الدراسة إلي أن أغلب الموضوعات التي نشرت عن قضايا الطفولة في صحف الدراسة جاءت مخصصة لمرحلة التعليم الابتدائي لأنها تمثل جوهر العملية التعليمية.

٢- دولت وجيرهام(2000) .Dewalt,M.W.& Graham :

بعنوان: توجهات الإعلانات في الصحف وتدعيم المعلمين في كارولينا[٦]، هدفت الدراسة إلى توثيق القضايا المهمة لتدعيم واحتياجات المعلمين في كارولينا"، اعتمدت الدراسة علي المنهج التحليلي، أسفرت الدراسة إلى أن هناك عدد ملموس من الإعلانات المرتبطة بالتعليم تلعب دورا هاما في حل بعض القضايا التعليمية كمشكلات مناهج الرياضة والعلوم، وأوضاع مدراء المدارس مما يدعم فكرة أن العديد من المناطق تعاني من نقص في المعلمين طوال العام.

٣- دراسة أميمة محمد محمد إبراهيم عمران (٢٠٠١) :

بعنوان: معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا المرأة[٧]: هدفت الدراسة إلى التعرف علي ملامح معالجة الصحف الإقليمية لقضايا المرأة، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، أسفرت الدراسة إلى اهتمام الصحف الإقليمية بتعليم المرأة وتثقيفها، حيث أبرزت التفوق العلمي من خلال متابعة أخبار الطالبات المتفوقات في المراحل التعليمية المختلفة.

٤- دراسة أبان داريوالا AbanDaruwalla,A. (2001)

بعنوان: فعالية الصحف كأداة تعليمية لتعليم الصف السابع حصة الرياضيات[٨]، هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان أداء المتعلم في مادة الرياضيات قد تحسن باستخدام الصحيفة كوسيلة تعليمية معاونة من خلال اعتماد أسلوب تدريس داخل فصل دراسي من صفوف الصف السابع مقارنة بفصل أخر تم التدريس له بدون استخدام الصحيفة، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، أسفرت الدراسة إلى أن الطلاب الذين درسوا باستخدام الصحيفة كوسيلة تعليمية قد حققوا إنتاج أعلي من أقرانهم الذين لم يستخدموا الصحيفة، ولا يختلف في ذلك كون التلاميذ ذكورًا أم إناثًا.

٥- دراسة جيمس فاين وآخرون James, Finn,J.etal. (2001)

بعنوان: تكنولوجيا التدريس والطبع "دراسة حالة مجمع التعليم العالي واشنطن"[٩]، هدفت الدراسة إلى التعرف علي كيفية تناول صحيفة "Dally Press" لقضية استخدام التكنولوجيا في التعليم

الأمريكي والمتضمنة لأعمال مؤتمر هيئة التعليم القومي الأمريكي حيث قامت بتحليل (١٩٣) مقالة صحفية تناولت القضية التعليمية، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي و أسفرت الدراسة إلى أن قضية استخدام التكنولوجيا في التعليم الأمريكي، قد استحوذت علي قدر أوسع بين صفحات الصدارة في صحيفة Dally Press وخاصة موقف المعلمين فيها.

٦- دراسة وليد وادي النيل (٢٠٠٣)

بعنوان: العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة بوسائل الأعلام المحلية[١٠]، هدفت الدراسة إلي وصف تأثير وسائل الإعلام المحلية علي وضع أجندة المراهقين للقضايا الداخلية، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي والمنهج المقارن، أسفرت النتائج إلى اهتمام الصحف الإقليمية بمشكلات التعليم حيث جاءت المشكلات التعليمية في الترتيب الثاني من أجندة اهتمامات المراهقين بالقضايا الداخلية.

٧- دراسة عايدة محمد عوض المر (٢٠٠٣)

بعنوان: المواد الإخبارية في وسائل الإعلام الإقليمية وترتيب الاهتمام لدي الجمهور المحلي[١١]: هدفت الدراسة إلى التعرف علي الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الإقليمية في مصر (إقليم وسط الدلتا)، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة والمنهج المقارن، أسفرت الدراسة إلى أن الصحف الإقليمية اهتمت بالقضايا التعليمية حيث اهتمت بقضايا التعليم قبل الجامعى، فجاء الاهتمام بقضية تجديد المدارس والتسرب المدرسي وكانت في مقدمة الموضوعات الخاصة بالتعليم قبل الجامعي، كما أهتمت صحف الدراسة بالتعليم الجامعي.

٨- دراسة تياماراكسين هنري (2005) Tiamara Maxine Henry,H.M.

بعنوان: تأثير الإعلام ماذا يقول طلاب المدرسة الثانوية عن قوة الصحف والمجلات والتلفاز[١٢]، وهدفت الدراسة إلى التعرف علي أراء طلاب الثانوية عن تأثير الصحف والمجلات والتلفاز، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، أسفرت النتائج إلى أن الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام عامة والصحف خاصة تسهم في زيادة فهم ووعي الطلاب بالقضايا التي تقدمها الصحف كما

تؤثر في سلوكيات ومعتقدات الطلاب، فمن بين الموضوعات المألوفة التي تتناولها الصحف "التنوير العلمي، الاهتمام بالقراءة والكتابة، والتحصيل الأكاديمي وتعليم الطلاب من أجناس مختلفة وتأهيل المعلمين، والكشف عن عدم المساواة التعليمية بين الريف والحضر.

٩- دراسة غادة عبد التواب اليماني (٢٠٠٧)

بعنوان: المضامين الواردة في الصحف المحلية والإشباعات المتحققة[١٣]: هدفت الدراسة إلى تحليل وتفسير المضامين الواردة في الصحفيين موضوع الدراسة وتحديد مقروئيتها واستخداماتها، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، أسفرت النتائج إلى أنه جاءت قضايا التعليم في الترتيب الأول نظرًا لأهميتها بشكل يتمشى مع سياسات الدولة التنموية والثقافية وجاءت دوافع استخدام الصحف المحلية لدي العينة متمثلة في معرفة الأحداث الجارية وإتاحة الفرصة لمعرفة الرأي والرأي الآخر، ولوحظ اهتمام الصحف المحلية بقضايا المرأة والتي تتضمن مشكلات تعليم البنات.

١٠- دراسة عبد الجواد سعيد محمد (٢٠٠٧)

بعنوان: دور الصفحات التعليمية في ترتيب أولويات الاهتمام بقضايا التعليم لدى الجمهور المصري[١٤]: هدفت الدراسة إلى: التعرف علي مدي معالجة الصحف المصرية لقضية التعليم في مصر، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، أسفرت الدراسة إلى أن الصحف المحلية اهتمت بتطبيق الجودة في التعليم وتطوير المناهج وبرامج التعليم المتميز في الجامعات الحكومة.

١١- دراسة واش Wash, B.R. (2009)

بعنوان: مستقبل الصحافة الإقليمية[١٥]، هدفت الدراسة إلى التعرف علي التطور التاريخي للصحف الإقليمية ودورها في حل مشكلات وقضايا الإقليم الذي تصدر فيه، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج إلى أن الصحف الإقليمية تلعب دورًا في تزويد الأفراد بالمعلومات التى ترتبط بالإقليم ومواجهة المشكلات التعليمية.

١٢- دراسة هبه إبراهيم علي الغضبان (٢٠١١)

بعنوان: تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية[١٦]:هدفت الدراسة إلى الوقوف علي مدى العلاقة بين قراءة المراهقين للصحف المحلية والمستوى المعرفي لهم، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفى، أسفرت الدراسة علي التأكيد علي دور الصحف المحلية في الإهتمام بقضية البطالة للمتعلمين.

١٣- دراسة رامي عطا صديق (٢٠١١)

بعنوان: صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر[١٧]: هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير موقف تلك الصحف من القضايا الاجتماعية (التعليم – تحرير المرأة .....) ، اعتمدت الدراسة علي المنهج التاريخي وأسفرت الدراسة إلى الصحف الإقليمية اهتمت بمناقشة قضية التعليم في مصر عامة ومدن الصعيد منها علي وجهة الخصوص من خلال تناولها لعدد من القضايا الفرعية التي تتعلق بقضية التعليم ومن تلك القضايا؛ أهمية التعليم وضرورة نشرة وتعميمه والدعوة إلى الاهتمام بالتعليم الفني من أجل معالجة مشكلة البطالة بين المتعلمين مشيرة إلى ضرورة إصلاح نظام التعليم وبرامجه ومناهجه في المراحل التعليمية المختلفة من أجل مواجهة مشكلة البطالة.

١٤- دراسة كامب، سميث، سيسما :(Camp Bell,C.,Smith,E.&Siesmaa.(2011

بعنوان: الدور التربوي للصحف الإقليمية[١٨]، هدفت الدراسة إلى التعرف على الوظيفة التعليمية للصحف الإقليمية، اعتمدت الدراسة علي المنهج التحليلي، أسفرت النتائج إلى أهمية الدور التربوي الذي تلعبه الصحف تجاه القضايا التعليمية كما أكدت علي قدرة الصحف علي التأثير في تعليم المجتمع وتعليم الكبار والديمقراطية.

١٥- دراسة تاسديمر،كاذ (Tasdemr, A & Kus,Z. (2011

بعنوان: تحليل محتوى الأخبار في الصحف القومية حول ما يتعلق بتحديث مناهج التعليم الإبتدائي[١٩]، اعتمدت الدراسة علي المنهج المقارن، أسفرت الدراسة أن أحد المشكلات التي تواجه النظام التعليمي هي عدم مناسبة المناهج للطلاب والظروف المحيطة والجودة.

١٦- دراسة ريتشارد Richards,I. (2012)

بعنوان: العلاقة بين الصحافة الإقليمية ورأس المال الاجتماعي[٢٠]، هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الصحافة المحلية ورأس المال الاجتماعي، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، أسفرت الدراسة إلى أنه تسهم الصحافة الإقليمية في مساعدة الطلاب علي فهم ما يجري حولهم من أحداث وقضايا متنوعة، وتقوم الصحافة الإقليمية بنشر التعليم والثقافة بجانب نشر المعلومات المختلفة.

١٧- دراسة ويدنج Weddington, P. (2013)

بعنوان: أطر فحص الصحف الإقليمية والمحلية لقضية الاغتصاب الجنسي بجامعة ولاية بنسلفانيا ديسمبر ٢٠١١[٢١]، هدفت الدراسة إلى التعرف علي كيفية تشكيل الصحف الإقليمية لمشكلة الاغتصاب داخل الجامعة بنسلفانيا ستات، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، أسفرت النتائج أن الصحف الإقليمية تساهم في تشكيل الاهتمام للإنسان ومراعاته وخاصة عندما تعالج قضية من القضايا الهامة مثل المشكلات الجنسية داخل الجامعات.

التعليق علي الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات السابقة في موضوع الدراسة الحالية أن الصحف الإقليمية تستخدم كوسيلة تعليمية هذا ما أوضحته دراسة **(أبان داويوالا** , AbanDaruwalla,A. (2001) **Dewalt,M.W.& Graham. (2000): دولت وجيرهام)** (وبجانب ذلك أشارت العديد من الدراسات إلي تأثير الصحف الإقليمية في زيادة فهم ووعي الطلاب وفي سلوكهم ومعتقداتهم وتزويدهم بالمعلومات المرتبطة بالإقليم ومواجهة المشكلات التعليمية.

وللصحف الإقليمية دور في مناقشة قضايا التعليم كقضية تعليم المرأة وتطبيق الجودة في التعليم وتطوير المناهج والبطالة للمتعلمين وتعليم الكبار والديمقراطية واستخدام التكنولوجيا في التعليم والعنف المدرسي المتمثل في الاغتصاب الجنسي، هذا ما أكدته دراسة كل من أميمة محمد عمران، ناصر محمود، وليد وادى النيل، عايدة محمد عوض، عبد الجواد سعيد، هبه إبراهيم علي الغضبان، رامي عطا صديق، غادة عبد التواب ودراسة كل من

Camp Bell,C.,Smith,E.&Siesmaa.(2011), Weddington,P.(2013), Richards, I. (2012), ،(جيمس فاين وآخرون))(كامب، سميث، سيسما)، (ويدنج) ،(ريتشارد ,Finn, J. et. al. (2001)

وبشكل عام فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- تحديد المشكلة البحثية وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات والتي ساعدت في صياغة المشكلة.
- تحديد الأسلوب الملائم لموضوع الدراسة.
- إبراز أهمية الدراسة.
- الاستفادة من المراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- تحديد منطلقات الدراسة.

إجـــراءات الدراســـة:

للوصول إلي تحقيق أهداف الدراسة الحالية تسير الدراسة في الخطوات الاتية:

أولاً: الأسس الفكرية للصحافة الإقليمية: ويتمثل في التعرف علي مفهوم الصحافة الإقليمية وأهمتها ووظيفتها وتحديد أهم المشكلات التي تواجه الصحف الإقليمية وعلاقة تلك الصحف بالقضايا التعليمية المطروحة في مجتمعاتهم والتي منها العنف المدرسي وتحديد أهم العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم وضع تصور مقترح لتفعيل دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم المصري.

ثانياً: العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري: وتتمثل في(العوامل السياسية- العوامل الاقتصادية- العامل التكنولوجي- العوامل الاجتماعية- مصادر المعلومات – العامل الجغرافي).

ثالثًا: المقترحات لتفعيل دور الصحف الإقليمية في معالجة قضايا التعليم المصري.

أولا: الأسس الفكرية للصحافة الإقليمية:

تعتبر الصحف الإقليمية من أهم وسائل الإعلام؛ بما تتسم به من قدرة علي طرح القضايا الخاصة بمجتمعاتها والتي منها قضايا التعليم ووضع الحلول لها فهي تقوم علي خدمة مجتمعاتها الإقليمية.

مفهوم الصحافة الإقليمية:

مرت الصحافة الإقليمية بعدة تطورات علي مدار الفترات التاريخية وقد تعددت وتتنوع المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالصحافة الاقليمية:

يعرفها معجم المصطلحات الإعلامية: بأنها " الدوريات العامة التي تصدر في إقليم من الأقاليم بولاية أو محافظة أو مدينة وتعني هذه الصحف بالدرجة الأولي بنشر أخبار الأقاليم التي تصدر فيها والأخبار التي تهم الناس المقيمين فيه". (٢٢)

ويعرفها التقرير الوطني للتنمية البشرية بأنها: " الصحف التي تصدر في إقليم جغرافي داخل دولة من الدول".(٢٣)

مما سبق يمكن أن تعرف الصحافة الإقليمية بأنها: "تلك الصحف التي تصدر في إقليم جغرافي ما وتقوم بمعالجة قضاياه المجتمعية عامة والقضايا التعليمية خاصة، وتوزع داخل هذا الإقليم".

أهمية الصحافة الإقليمية:

لم يعد شك علي أهمية الإعلام الإقليمي جنبا إلي جنب ووسائل الإعلام الوطني والقومي. وتأتي أهمية الصحافة الإقليمية للمجتمع بصفة عامة والمجتمع الإقليمي بصفة خاصة من دورها الهام في نقل واقع مجتمعها المحلي ودفاعها عن قضاياه وتصديها لمشكلاته في محاولة جادة لعلاجها. ومنها يتضح أن أهمية الصحافة الإقليمية يتمثل في:

١- اعتبارها ميدانا لتدريب الشباب الموهوب في أحدي الصحف الإقليمية وإتاحة الفرص للعمل.(٢٤)

٢- إتاحتها الفرص للجماهير لمعرفة أكبر حول المشكلات التي تواجه المجتمعات الإقليمية، وأن تدير مناقشة حرة حول هذه القضايا والمشكلات بين المواطنين الذين يعيشون في هذه المجتمعات ومن بينها قضايا التعليم.(٢٥)

وهذاما أكدته دراسة غادة عبد التواب اليماني (٢٠٠٧)، حيث أوضحت أن قضايا التعليم جاءت في المرتبة الأولى من القضايا المثارة في هذه الصحف لوحظ اهتمام الصحف المحلية بقضايا المرأة والتي تتضمن مشكلات تعليم النبات وخاصة القضايا الخاصة بتعليم المرأة.(٢٦)

٣- دعم الأنشطة الاجتماعية والتعليمية.

٤- مساعدتها في تنمية القدرات الذاتية للقارئ وزيادة حصيلة رصيده المعرفي من خلال جذب الانتباه لتعلم الموضوعات المختلفة وحثه علي التوصل إلى المزيد من المعلومات ومساعدة الطلاب علي فهم ما يجري حولهم من أحداث وقضايا متنوعة.(٢٧)

ونخلص من ذلك أن الصحافة الإقليمية تسهم في حل قضايا التعليم التي تواجهها مجتمعاتها الإقليمية، كما تلعب الصحافة الإقليمية دورا هاما في توسيع إدراك الشباب وتنمية وعيه وتعميق فهمه للقضايا المجتمعية بوجه عام وقضايا التعليم بوجه خاص بقصد المساهمة في تنمية جيل واع قادر علي فهم الأحداث والظواهر والتطورات في المجتمع.

وظائف الصحافة الإقليمية:

يعد البعد الوظيفي للصحافة الإقليمية ضروريا للتأكيد علي أهمية هذه الصحف الإقليمية للمجتمع الإقليمي، كما انه يصعب تحديد الخدمات التي تقدمها الصحيفة غلي الجمهور و فوظائف الصحافة الإقليمية متعددة ألا أنها متكاملة، ويمكن أن تتمثل تلك الوظائف في الآتي:

١- الإعلام بمشكلات المجتمع المحلي

٢- الإعلام عن الوسائل الفعالة التي تؤدي إلي حل المشكلات

٣- دعم الأنشطة الاجتماعية والتعليمية

٤- توفير البيانات والمعلومات للجمهور وتركيز الانتباه علي المشكلات والقضايا الهامة.(٢٨)

٥- المساعدة علي تكوين رأى عام صائب بالنسبة للقضايا موضع الخلاف أو النقاش.(٢٩)

٦- التعليم والتثقيف المحلي، حيث تشارك باقي الأجهزة التعليمية والإعلامية في المجتمع المحلي "الإقليمي" فيما يتعلق بالأنشطة والمعلومات المتصلة بتعليم الكبار والأطفال خارج الفصول

الدراسية، وبالتالي تسهم في عدم الارتداد إلي الأمية من خلال مساندتها لحملات محو الأمية، تسهم كذلك في تبسيط المصطلحات والمفاهيم العلمية.

٧- تسهم في تزويد المعلمين والآباء بالأساليب الحديثة لتعليم وتثقيف أطفال الإقليم من خلال ما تنشره تلك الصحف من مواد ثقافية وعلمية.(٣٠)

٨- دعم الأهداف الوطنية والتنموية والخطط التربوية الاجتماعية التي تنمي المجتمع وتطوره وتحقق أهدافه وغاياته.(٣١)

ومن هذا المنطق يمكن القول أن للصحافة الإقليمية دور لا يقل أهمية عن دور الصحف القومية خاصة في معالجة القضايا التعليمية، حيث إنها أكثر احتكاكاً بمجتمعاتها وأكثر فعالية في المشاركة الإيجابية تجاه قضايا هذا المجتمع، كما غدت الصحف مؤسسة اجتماعية تمارس دورا كاملا في حياة أفراد مجتمعاتها فهي تؤدي وظائف "اجتماعية، تنموية، تعليمية رقابية، خدمية، إخبارية " بالإضافة إلي التوعية والتأثير علي الرأي العام.

مشكلات الصحافة الإقليمية:

تعترض الصحافة الإقليمية في مصر عدة عقبات تعوق استمرارها وانتشارها منها:

١- انخفاض مستوي الكفاءة المهنية للقائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية.

٢- إن نسبة مرتجعات الصحف الإقليمية عالية جداً.

٣- نقص الإمكانيات الفنية وضعف الجوانب الإخراجية والطباعية في الصحف الإقليمية؛ مما يؤثر علي قدرة القائمين بالاتصال به (٣٢)

٤- جاءت مشكلة التمويل في مقدمة المشكلات التي تواجه الصحف الإقليمية.(٣٣)، فقلة الدعم المالي يؤثر علي قدرة الصحيفة علي جلب الكفاءات للعمل بمؤسساتهم لعدم التمكن من دفع رواتب كبيرة للصحفيين المتميزين، وهناك دعم رسمي من محافظ الإقليم، يختلف باختلاف العلاقة بين الصحيفة والمحافظ تبعا لاقتناعه بدور هذه الصحيفة في الإعلام. كما تطبع معظمها في مطابع المؤسسات الصحفية القومية بالقاهرة، ويترتب علي ذلك مصروفات مكلفة.

٥- توزيع الصحف: تعاني الصحف الإقليمية من ضعف في التوزيع،، فتقوم شركات توزيع المؤسسات الصحفية القومية بتوزيع الصحف الإقليمية نظير عمولة كبيرة تؤثر كل هذه العقبات وغيرها علي انتظام دورية الصحف الإقليمية.

٦- التعامل مع المصادر والمعلومات: يواجه الصحفيين الكثير من المشكلات في التعامل مع مصادر المعلومات للحصول على الأخبار والمعلومات.(٣٤)

علاقة الصحافة بالتعليم:

تأتي القضايا التعليمية على رأس القضايا التي تجذب انتباه الأفراد داخل المجتمع- خاصة المجتمع الاقليمي وتشغل حيزاً كبيراً من اهتماماتهم لكونها تتعلق بهم باعتبارهم أولياء الأمور ومن العاملين في الميدان التعليمي أو تتعلق بمستقبل أبنائهم، وكذلك فالتعليم دور في الحراك الاجتماعي والاقتصادي للفرد من ناحية وفي تحقيق أهداف التنمية والتطور للمجتمع من ناحية أخرى.(٣٥)

وتعد قضايا التعليم من أهم القضايا التي بحاجة إلى الإعلام عامة، والصحافة الإقليمية خاصة من أجل إثارة وعي أفراد المجتمع بها.

فالإعلام مجال إخباري والتعليم في موضوعه وقضاياه وأحداثه مجال أخبار وإعلام من خلالها يطلع الإعلام علي قضايا التعليم ومشاكله التي يعيشها وموضوعاته التي يعالجها، ويكون للمواطن فردا أو جماعة أو مؤسسة أو هيئة رؤية عامة أو خاصة به تجاه التعليم، بل في كثير من الأحيان يشكل له رأيا عاما حول التعليم من حيث هويته ومديونيته المادية والوظيفية والأدائية الإجرائية، ويعمل علي التأثير في المشهد التعليمي إيجابيا أو سلبيا ويؤدي إلي حل مشاكله وهذا يؤكد علي تأثير الإعلام في المواطن نحو التعليم.(٣٦)

ويمثل مجال التربية والتعليم بمستوياته المختلفة أحد المجالات الرئيسية التي يمكن للصحافة الإقليمية أن تؤدي دوراً واضحاً ويتكامل دورها مع دور الأجهزة التعليمية.

فالتعليم بما فيه من قضايا يحتاج من الصحافة – خاصة الاقليمية – قدراً كبيراً باعتباره استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، حيث يقوم بدور هام في تحديد مقدرات ومصادر الشعوب، فهو الأداة الفعالة للتحول الاجتماعي والمدخل الطبيعي لأنه تنمية قومية، والعنصر الذي يحكم القدرة على مواجهة تحديدات العصر.(٣٧)

وتهدف الصحافة الإقليمية إلي تغيير سلوك التلاميذ، ويؤدي هذا التغيير في السلوك إلي التكييف مع الحياة ليعيش المتعلم معيشة أفضل ولذلك فالصحافة الإقليمية والتعليم يقومان بالتقريب بين مختلف أفراد المجتمع، وقد كانت أجهزة الإعلام الإقليمية قديما وحديثا هي المدرسة وتضيف إلي العملية التعليمية صورا أكثر حيوية من أساليب التشويق والإثارة. مما يساعد علي تنمية القدرات الذاتية للمتعلم، وبهذا فالصحافة الإقليمية تمتلك القدرة علي نشر المعلومات والمعرفة الصحيحة أو الحقائق الواضحة بحيث لا يستطيع أي مجتمع أن يستغني عنها، وهي تسعي إلي نشر التعليم.(٣٨)

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة بين الصحافة الإقليمية والتعليم، حيث أشارت دراسة (دولت وجيرهام) (Dewalt,M.W.& Graham. 2000) أن هناك مشكلات وأوضاع تعليمية تم الإعلان عنها في الصحف مرتبطة بأوضاع التعليم كتناول الرياضة والعلوم والتربية واللغة الإنجليزية وأوضاع مدراء المدارس تلك البيانات تدعم فكرة أن العديد من المناطق تعاني من نقص في أعداد المعلمين طوال العام.(٣٩)

كما أشارت دراسة (ناصر محمود، ٢٠٠٠) أن أغلب الموضوعات التي نشرت عن قضايا الطفولة في صحف الدراسة جاءت مخصصة لمرحلة التعليم الأساسي لأنها تمثل جوهر العملية التعليمية.(٤٠)

كما اهتمت الصحافة الإقليمية بتكافؤ الفرص التعليمية، حيث أكدت دراسة (أميمة محمد محمد عمران، ٢٠٠١) أن الصحف الإقليمية اهتمت بقضايا تعليم المرأة حيث اتجهت الصحف الإقليمية اتجاه إيجابي نحو تعليم المرأة وتفوقها العلمي والإبداعي من خلال متابعة أخبار الطالبات المتفوقات في المراحل التعليمية المختلفة.

ولقد اهتمت الصحف الإقليمية بقضية التسرب من التعليم من خلال الاهتمام بتعليم الكبار، وهذا ما أكدته دراسة):(كامب، سميث، سيسما ( ).Camp Bell,C.,Smith,E.&Siesmaa 2011) أن الصحف الإقليمية اهتمت بالتعليم مشيراً إلى ما تناولته تلك الصحف حول قضية تعليم الكبار وضرورة الاهتمام به نظراً لكون هذه الصحف مصدراً لتوزيع المعلومات.(٤١)

ولقد كان لقضية العنف المدرسي أو الجامعي تأثير على العملية التعليمية، لذا حرصت الصحف الإقليمية على الاهتمام به، هذا ما أشارت إليه دراسة (ويدينج (Weddington, P. (2013)) أن الصحف الإقليمية اهتمت بأحد القضايا التعليمية كالتحرش الجنسي في الجامعة، وقامت الصحف بتقسيم المقالات المعروضة إلى فئتين الأولى ذات صلة وهي التي تتعامل مع المعلومات التي يتم الحصول عليها من داخل الجامعة، ويتم إعادة صياغتها، والثانية: مقالات ليست ذات صلة، وهي التي تتعامل مع الموضوع من خارج إطار الجامعة، مما دفع الجامعة إلى عمل صفحة على الإنترنت للإبلاغ عن حالات الاغتصاب الجنسي وتوثيق القصص والفيديوهات التي تدل على المشكلة.(٤٢)

ولقد أهتمت الصحف الإقليمية باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية، وذلك لزيادة جودته، هذا ما أوضحته دراسة (جيمس فاين (.Finn,J.etal. 2001)) حيث أسفرت النتائج أن قضيَة استخدام التكنولوجيا في التعليم الأمريكي قد استحوذت على قدر واسع بين صفحات الصدارة في صحيفة Dally Press وخاصة موقف المعلمين منها.(٤٣)

وحازت قضية البطالة للمتعلمين اهتمام الصحف الإقليمية، حيث أوضحت دراسة (هبه إبراهيم علي الغضبان، ٢٠١١)أن الصحف الإقليمية أهتمت بقضية البطالة للمتعلم.(٤٤)

كما أضافت دراسة (رامي عطا صديق، ٢٠١١) أن الصحف الإقليمية أهتمت بمناقشة قضية التعليم في مصر عامة، ومن تلك القضايا التعليمية التي أبرزتها الصحف الإقليمية الاهتمام بالتعليم ونشرة وتعميمه والدعوة إلى الاهتمام بالتعليم الفني من أجل معالجة قضية البطالة بين المتعلمين، حيث أشارت الدراسة إلى ضرورة إصلاح نظام التعليم وبرامجها ومناهجها في المراحل المختلفة كما أهتمت بمتابعة أخبار المدارس العملية والعمل على تشجيعها.(٤٥)

مما سبق يتبن أن الصحف الإقليمية تسهم في حل المشكلات التعليمية كبطالة المتعلمين، كما تسهم في زيادة جودة التعليم حيث أهتمت باستخدام التكنولوجيا في التعليم، كما ساهمت الصحف الإقليمية في مواجهة القضايا المجتمعية المتعلقة بالتعليم كقضية الأمية وقضية تكافؤ الفرص التعليمية وقضية العنف التي تمثلت في التحرش الجنسي وقضية المرأة، وقضية التسرب.

ثانياً: العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في وظيفة الصحف الاقليمية تتمثل في:

١- العوامل السياسية:

هناك علاقة ترابطية بين طبيعة النظام السياسي وطبيعة النظام الإعلامي، فالنظام السياسي يهيئ المناخ ويتيح الفرص لنشوء نظام إعلامي ويحدد شكله ومضمونة، منها تتأثر حرية الصحافة عامة والصحافة الإقليمية خاصة بالنظم السياسية، فالصحافة الإقليمية لا تمارس بمعزل عن السياق السياسي للمجتمع الذي توجد به.

إن دور السلطة السياسية الحاكمة، ومدي سطوة، نفوذها على الإعلام بوجه عام وعلى الصحافة بالتالي موجود في كل مجتمع، ولكن تختلف مدي شدة نفوذ السلطة السياسية الحاكمة، ومدي هيمنتها من مجتمع لآخر بحسب مدي التطور الديمقراطي بالمجتمع، فكلما كان المجتمع يتمتع بديمقراطية أكبر قلت هيمنة السلطة على الصحافة، وبالأخص على ما تقدمه من مضامين، وكذلك اتسعت فرصة التعبير أمام مختلف التيارات الموجودة بالمجتمع، والعكس صحيح.(٤٦)

وقد تختلف توجيهات السلطة السياسية الحاكمة تجاه الصحف من فترة إلى أخرى أو من صحف إلى صحف أخري، في نفس الفترة، ويرتبط ذلك بالظروف المجتمعية الداخلية السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، أو بالظروف الخارجية كالعلاقات مع الدول الأخرى، والسياسة الخارجية تجاه منطقة ما التي قد تجبر السلطة السياسية الحاكمة على اتخاذ موقف أكثر تشديداً، أو بالعكس أكثر تسامحا نحو حرية الصحافة، وبعكس ذلك التذبذب في الاتجاهات، والانتقائية للموقف من الصحافة في كل فترة رؤية السلطة للصحافة باعتبارها أداة لتحقيق مصالحها.

ويري البعض أن النظام السياسي هو النظام الأشد تأثيراً، وأنه أكثر قدرة على التأثير في النظم الاجتماعية الأخرى، فالنظام السياسي درجة أعلى من الاستقلالية في التعامل مع النظم الأخرى ومنها الإعلامية.(٤٧)

وقد تتجه بعض السلطات الحاكمة لإغلاق مصادر الأنباء والمعلومات أمام الصحفيين حتي تحتكر المعلومة، وتتحكم بالتالي في اتجاهات الجمهور، وفي العالم الثالث يتم تجنب الأخبار السلبية، بسبب البناء السياسي الهش لأغلب حكومات العالم الثالث.

وفي أنظمة الحكم الديمقراطية فإن حرية الصحافة مصانة، وجدير بالحماية، ولا تتدخل الحكومات فيما ينشر بالصحف، والغرض من التدخل في الأغلب يكون للتنظيم وليس للتقييد.

يتضح مما سبق أن السلطة في بعض الأحيان قد تمثل معرقلا في كيفية معالجة الصحف الإقليمية لقضايا الاقليم وقضايا التعليم خاصة من خلال حجب المعلومات والوثائق والبيانات والإحصاءات فلا يتعاون المسئولين في التربية والتعليم مع الصحفيين، حيث تتعارض أجندة وأولويات القضايا التعليمية لدي السلطة مع أجندة أولويات القضايا التعليمية لدي الصحف الإقليمية.

وبشكل عام فإن النظام السياسي قادر على التأثير في الصحافة والإعلام بشكل عام عبر عدد من الآليات من أهمها:

- نمط الملكية الخاص بوسائل الإعلام المختلفة والإجراءات المطلوبة لإصدار الصحف.
- محتوي الرسائل الإعلامية التي تقدم عبر وسائل الإعلام والصحف المختلفة.
- مصادر المعلومات.
- القرارات والقوانين التي يصدرها، ويقرها لتنظيم العمل الإعلامي والصحفي.
- اختلاف نمط الملكية من نظام سياسي لآخر.[٤٨]

ويستطيع النظام السياسي الحاكم كذلك التأثير في الصحافة، وفي مدي الحرية التي تتمتع بها من خلال مضامين الرسائل الإعلامية التي تقدمها الصحف، إذ يتضح مدي سيطرة السلطة السياسية الحاكمة من خلال مدي توجيهها للمحتوي الذي تقدمه، وتنقله الصحف، فكلما كانت مضامين الرسائل الإعلامية متشابهة بين الصحف، خاصة فيما تنقله من أخبار السلطة الحاكمة، ورموز الحكم فإنها تعكس سيطرة السلطة على الصحف، وما تنقله من مضامين.[٤٩]

وينعكس ذلك في عرض الصحيفة الإقليمية لأحوال التعليم وسياساته فيكون التوجه هو عرض الجانب الإيجابي دون التعرض للقضايا التعليمية التي يوجهها التعليم وتأثيراتها علي المنظومة التعليمية، وهنا يظهر تأثير أجندة الأولويات للسلطة علي أجندة أولويات الصحف الإقليمية مما يؤثر بالطبع علي أجندة ترتيب الأولويات للقضايا التعليمية لدي الجمهور.

ويواجه الصحفيون العديد من المخاطر الاقتصادية والتعسفية من قبل السلطة الحاكمة أثناء ممارسة المهنة وتتمثل في أشكال الرقابة السافرة والمقنعة التي تمارسها الحكومات وتتراوح ما بين المنع من الكتابة والفصل من العمل والمنع من السفر وصولاً إلى الاعتقال والمحاكمات العسكرية، وذلك رغم تأكيد الخطاب السياسي علي تأكيد حرية الرأي والتعبير وكفالة ممارستها غير أن الواقع يؤكد عكس ذلك.(٥٠)

هذا ما أكدته دراسة (نرمين نبيل الأزرق، ٢٠٠٨) أن ممارسات السلطة نحو الصحافة والصحفيين لاتزال تميل إلى التضيق اكثر من كونها تميل إلى التشجيع على مزيد من الحرية، حيث تقوم السلطة باستغلال النصوص التشريعية وبالتحايل عليها أحياناً أو بتخطيها.(٥١)

وتشير دراسة مجدي صلاح طه (٢٠٠٤) إلى أن الضغط السياسي هو من أكثر العوامل التي تؤثر على طبيعة ما تطرحه الصحافة المصرية من قضايا تعليمية، والتي يحملها الصحفيون ويجعلونها معياراً في انتقاء ونشر الأخبار التعليمية التي تدعم التواجد السياسي للأحزاب، أو سيطرة الحكومة على الأوضاع القائمة. نظراً لأنها تقوم بدور واضح في تحديد مكانتهم داخل صحفهم، وفي مدي قدرتهم على نشر أو قلة مواد تعليمية معينة.(٥٢)

ويلاحظ من هنا إن المؤسسات الصحفية الإقليمية يجب أن تأخذ في حسابتها في كل ما تنشره من قضايا التعليم ما يسمي بمعيار الأمن السياسي السيكولوجي للدولة، ويعرف على انه الاعتناء بالمعلومات التي تبعث على الطمأنينة، وتقوي الثقة في أعمال الحكومة، بالشكل الذي يعطي صورة جيدة للدولة، وذلك للعاملين: أولهما: إثبات أنها تخرج عن الإطار التشريعي والقانوني فلا تتعرض لما لا ترضاه، خاصة وأن القوانين الصحفية مليئة بالمحظورات التي تحدد مناطق معينة، تمنع الصحفي في الاقتراب منها، وإلا وقع في أحد جرائم النشر التي تعاقب عليها. وثانيهما: محاولة إبراز صورة جيدة للأوضاع التعليمية.(٥٣)

وبصدور قانون تنظيم الصحافة والإعلام ٢٠١٥ الذي ألقى عبء المساعدات المالية للصحف على عاتق الدولة، ذلك دون شروط باعتبار الدولة راعية لملكيتها، فتنص المادة (١٩٥) من الفصل الثالث بالباب السادس علي" تعفي الهيئة الوطنية للإعلام، والمؤسسات الصحفية

الإعلامية العامة من الرسوم الجمركية، أو اية رسوم او ضرائب اخري علي ما تستورده من مستلزمات إنتاج، معدات، وسائط، وأجهزة التقنية كافة التي تلزم نشاطها.

كما تنص المادة (٢٠٥) من الباب السابع علي "تُعفي المؤسسات الصحفية القومية ووسائل الإعلام العامة من ديونها المستحقة للدولة ووزراتها، ما عدا الديون التجارية، والديون المستحقة لهيئة التأمينات الاجتماعية.(٥٤)

والجدير بالذكر أن عملية دعم الدولة للصحف في مصر، كانت من القضايا التي أثارت نقاشاً بين الممارسين من أبناء المهنة، ففي حين يقبل البعض بفكرة دعم الصحف من خلال دعم ورق الصحف، أو من خلال السماح للصحف بالحصول على قروض ميسرة من البنوك أو حتى تحمل بعض ديون هذه المؤسسات الصحفية، حيث يعتبرونها الوسيلة الوحيدة لحماية الصحف من التوقف وحماية للتعددية والتنوع.

ويرى فريق آخر أن فكرة قبول دعم الدولة للصحف في مصر يعد اختراقاً للصحافة ومحاولة لترويضها والسيطرة عليها.(٥٥)

وبذلك فتمويل الدولة للصحف الإقليمية يؤثر في اختيار القضايا التعليمية المطروحة وكيفية معالجتها، حيث تفرض علي الصحف أن تكون مواكبة لتوجهاتها ذلك علي حساب أهمية القضايا ومدي اهتمام مواطني الإقليم بها.

وتتمثل العوامل السياسية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم فيما يلي:

أ) الدستور والقوانين الخاصة بتنظيم الصحافة:

تستمد قوانين الصحافة من الدستور فهو الذي يحدد الحريات، وبناء على ذلك لا تستطيع هذه القوانين مصادرة الحريات العامة وإلا عد ذلك مخالفة للدستور، كذلك فإن النص الدستوري على هذه لا يتحدد إطاره ومضمونة إلا بقوانين الصحافة.(٥٦)

ويعرف القانون أو التشريعات الإعلامية بانها "القواعد التي لها صفة الالتزام أو المتصلة بالنشاط الإعلامي والتي تتولي تنظيم ممارساته ووضع المعايير التي تحكم أنشطته المختلفة.(٥٧)

وفي البلدان الديمقراطية فإنه لا يمكن تخطي النصوص القانونية وتجاوزها إذ لا يمكن للسلطة السياسية الحاكمة أن تسمح بما لا يتماشى مع القانون أو ترفض وتعرقل ما يسمح به القانون.(٥٨)

وهناك بعض الحكومات التي تسعي نحو التضيق على الصحف والصحفيين وترى أنه لابد من التشديد والإكثار من النصوص القانونية المقيدة لحرية الصحافة ذلك بتخوفها من سلبيات هذه الحرية التي قد لا تحترم الاخلاقيات، والقيم السائدة في المجتمع، أو تتسبب في نشر الفتن أو الإشاعات، أو نشر ما يضر بالمصلحة العامة إلا أنها تغفل بذلك الجوانب الإيجابية التي تحققها حرية الصحافة مثل كشف الحقائق والرقابة على المسئولين، والتصدي للفساد، وإحاطة المواطنين بالأخبار عن الاحداث وتطوراتها، والتعبير عن مختلف الآراء، وتحقيق الديمقراطية، وفي الواقع الفعلي فإن القانون في نهاية الأمر ما هو إلا مرآة للمجتمع، سواء أكد على الحرية أو على التقييد، تنعكس عليه الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية.(٥٩)

من هنا يتبين أن القوانين والتشريعات الخاصة بالصحافة عاملا مقيدا لحرية الصحفيين في طرح القضايا الخاصة بالتعليم في أقاليمهم من منطلق الحفاظ علي الوضع القائم، فهناك نقاط ضعف ومواطن قصور بالنظام التعليمي محظور المساس بها، ومن ثم تظل القضايا التعليمية عائقا أمام تحقيق النظام التعليمي لأهدافه المنشودة.

قانون تنظيم الصحافة والإعلام لسنة ٢٠١٥م(٦٠):

صدر قانون تنظيم الصحافة والإعلام لسنة ٢٠١٥م، حيث وافق مجلس الوزراء في يوليو ٢٠١٤ علي قرار قانون يقضي بتعديل بعض أحكام القانون رقم(٩٦) لسنة ١٩٩٦ بشأن تنظيم الصحافة، وينص التعديل المقدم من مجلس نقابة الصحفيين علي أن يصدر رئيس الجمهورية قرارا بتشكيل المجلس الأعلى للصحافة من ١٥ عضوا.

وانتهت اللجنة الوطنية لإعداد تشريعات الصحافة والإعلام من مشروعي قانونين:

الأول: يتضمن التشريعات التنظيم شؤون الصحافة والإعلام في سبعة أبواب:

١- عن حرية الصحافة والإعلام ووجبات الصحفيين والإعلاميين.

٢- إصدار الصحف وملكياتها.

٣- إنشاء وسائل الاعلام وملكياتها.

٤- وسائل الإعلام القومية.

٥- وسائل الإعلام العامة.

٦- عن مجالس تنظيم الصحافة التي نص عليها الدستور وتتضمن المجلس الأعلى للصحافة والهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام.

٧- يتضمن عدداً من المواد الانتقالية.

الثاني: تضمن إلغاء المواد التي تنص علي حبس الصحفيين في أي من قضايا النشر سواء بقانون العقوبات أو بغيره، واستبدالها بغرامة لا تقل عن ١٠٠٠جنية كما عدل مشروع قانون العقوبة علي جرائم التحريض مشروع عقوبة السب والقذف أو الطعن في أعراض الأفراد لتصبح الحبس أو الغرامة التي لا تقل عن ١٠ آلاف جنية،بدلاً من الحبس فقط.

وهناك العديد من المواد والتشريعات الخاصة بحرية الصحافة والإعلام حيث تنص بعض المواد علي ذلك من هذه المواد: (٦١)

مادة (١): تلتزم الدولة بضمان حرية الصحافة والإعلام والطباعة والنشر الورقي والمسموع والمرئي والالكتروني.

مادة (٢): يحظر بأي وجه فرض رقابة علي الصحف ووسائل الاعلام المصرية أو مصادرتها أو وقفها أو اغلاقها ويجوز استثناء فرض رقابة محددة عليها في زمن الحرب أو التعبئة العامة تحت رقابة القضاء. وفي هذه الحالة للنيابة العامة أن تأمر بناء علي طلب الجهة الادارية المختصة للتحفظ علي نسخ الصحيفة الورقية. علي لأن تعرض الأمر علي الدائرة المختصة في محكمة الاستئناف التي يتبعها المركز الرئيسي للصحيفة

خلال ٢٤ ساعة من صدور قرارها لتأييده في حالة صلته بالسبب الذي اعلنت من أجله حالة الطوارئ أو حالة التعبئة العامة أو الغائه.

مادة(٢): مكرر (١): يجوز أن تمنع مطبوعات أو صحف صدرت في الخارج بقرار من مجلس الوزراء. كما يجوز أن يمنع تداول المطبوعات التي تتعرض للأديان تعرضا من شأنه تكدير السلم العام أو التي تحض علي التمييز والعنف والعنصرية والتعصب .

مادة (٣): الصحفيون والاعلاميون مستقلون لا سلطان عليهم في أداء عملهم وفقا القانون .

مادة (٤): لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي والاعلامي أو المعلومات الصحيحة التي ينشرها أو يبثها أي منهما سببا للمساس بأمنه . كما لا يجوز اجباره علي انشاء مصادر معلومات. وذلك في حدود القانون .

مادة (٥): للصحفي والاعلامي حق الحصول علي المعلومات والاحصاءات والاخبار المباح نشرها طبقا للقانون من مصادرها سواء كانت هذه المصادر جهة حكومية أو عامة أو كانت المعلومات تتعلق بمصالح عامة. كما يكون لكل منهما حق نشر ما يتحصل عليه منها أو مصلحة أو هيئه عامة .

مادة (٦): يحظر فرض أي قيود تعوق حرية تدفق المعلومات أو تحول دون تكأفؤ الفرص بين مختلف الصحف في الحصول علي المعلومات أو يكون من شأنها تعطيل حق المواطن في الاعلام والمعرفة. وذلك كله دون الاخلال بمقتضيات الأمن القومي والدفاع عن الوطن ومصالحه العليا .

مادة (٨): للصحفي وللإعلامي في سبيل تأدية عملهما الحق في حضور المؤتمرات والجلسات والاجتماعات العامة .

مادة (٩): كل من أهان صحفيا أو اعلاميا أو تعدي عليه أثناء عمله يعاقب بالعقوبات المقررة لا هانة المواطن العمومي.

ولكن هناك بعض المأخذ علي قانون تنظيم الصحافة والإعلام ٢٠١٥ منها:

- نص القانون علي الحصول علي دعم سنوي من الموازنة العامة للدولة، ما يضمن استمرار هيمنة الحكومة علي إعلام الدولة.
- الحصول علي نسب من منح التراخيص والتصاريح وعائد البحوث والدراسات مع ضمان عدم تضارب المصالح.
- أغفل المشروع القانون أوضاع الصحافة والصحفيين في الصحف الخاصة حيث ركز علي مشروع القانون علي الصحف المملوكة للدولة.
- تشدد مشروع القانون في وضع ضمانات مالية علي إصدار الصحف والمجلات الورقية والإلكترونية، فقد اشترط ألا يقل رأس مال الشركة المساهمة عن ثلاثة ملايين جنية إذا كانت الصحيفة يومية و٥٠٠ ألف جنية للصحيفة الإقليمية اليومية و٢٠٠ ألف جنية للأسبوعية و١٠٠ألف جنية للشهرية.(٦٢)
- وعن نص المادة (١٥) الخاص بمشروع الهيئة الوطنية للصحافة في مصر رات المؤسسة أن اعتماد الهيئة بشكل كبير علي موازنة الدولة سيضعها عرضة للسيطرة أو الهيمنة بما يخدم مصالح النظام السياسي الحاكم وتنتزع عنها صفة الاستقلالية.(٦٣)
- استمرار الأخذ بنظام الترخيص.
- استمرار النص على شكل الجمعية العمومية كشكل من الاشكال التي تصدر عن طريقها الصحف برغم ما بها من عيوب كثيرة. (٦٤)

ب) القوانين الخاصة بإصدار الصحف الاقليمية:

تعتبر قوانين إصدار الصحف أحد العناصر الرئيسة لتحقيق حرية الصحافة، وفي هذا الإطار أوضح قانون تنظيم الصحافة والإعلام عملية تنظيم إصدار الصحف في الفصل الأول من الباب الثاني في المواد من (٤٣) وحتي (٤٩).(٦٥)

وهناك أسلوبان لعملية إصدار الصحف يعتبر الأول مجرد نوع من التنظيم ويتم فيه إبلاغ الجهة الإدارية المختصة بالرغبة في إصدار الصحيفة دون انتظار إذنها أو موافقتها بينما يمثل

الأسلوب الثاني درجة من التقييد وهو الترخيص بمعني ضرورة حصول الراغبين في إصدار الصحيفة على تصريح أو إذن مسبق قبل إصدار الصحيفة.(٦٦)

وهناك العديد من المواد و التشريعات الاعلامية التي تناولت إصدار الصحيفة ومنها:

وتبدأ المادة (٤٣) بالتأكيد على أن "حرية إصدار الصحف الورقية والإلكترونية مكفولة للمصريين من الأشخاص الاعتبارية العامة والخاصة طبقاً للقانون".

ومن ثم فالقانون لا يقر حق الأفراد كأشخاص طبيعيين في إصدار الصحف، كما لا يقر القانون كذلك حق البعض في إصدار الصحف، فوفقاً للمادة (٤٨) "يحظر إصدار الصحف أو الاشتراك في إصدارها، أو ملكيتها بأية صورة من الصور على الممنوعين قانونياً من مزاولة الحقوق السياسية".

وقد أشار القانون في مادته (٤٤)، (٤٥) إلى أن "من يريد إصدار صحيفة جديدة عليه أن يقدم إخطاراً كتابياً إلى المجلس الأعلى للصحافة موقعاً عليه من الممثل القانوني للصحيفة.

وحددت المادة (٤٤) من القانون البيانات التي يجب أن يتضمنها الأخطار بالرغبة في إصدار صحيفة جديدة وهي:

- أسم ولقب وجنسية ومحل إقامة صاحب الصحيفة.
- اسم الصحيفة وعنونها ودوريتها واللغة التي تنشر بها ونوع نشاطها ومصادر تمويلها.
- الهيكل التحريري والإداري لها واسم رئيس التحرير.

حيث تنص المادة (٤٥) على "يصدر المجلس الأعلى للصحافة قراره في شأن الإخطار المقدم إليه لإصدار الصحيفة خلال مدة لا تتجاوز أربعين يوماً من تاريخ تقديمة إليه مستوفياً جميع البيانات المنصوص عليها في المادة السابقة.

وتنص المادة (٤٦) على: إذا لم تصدر الصحيفة خلال الأشهر الثلاثة التالية للترخيص أو إذا لم تصدر بانتظام خلال ستة أشهر اعتبر الترخيص كأن لم يكن.

وتنص المادة (٤٧) على أن: تعتبر الموافقة على إصدار صحيفة امتيازاً خاصا لا يجوز التصرف فيه بأي نوع من أنواع التصرف للغير إلا بعد الحصول علي موافقة من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

وتجمع المادة (٤٩) بين المصطلحين معاً إذا تنص على "أنه في حالة التغيير الذي يطرأ على البيانات التي تضمنها الإخطار بعد صدور الترخيص يجب إعلان المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام كتابة بهذا التغيير قبل حدوثة بخمسة عشر يوماً على الأقل إذا كان التغيير قد طرأ على وجه غير متوقع وفي هذه الحالة يجب إعلانه في موعد غايته ثمانية أيام على الاكثر من تاريخ حدوثة.(٦٧)

ومن مجمل تحليل النصوص الخاصة بتنظيم الحق في إصدار الصحف يتبين وجود عدة إشكاليات توضحها فيما يلي:

- تؤثر المعوقات المختلفة لإصدار الصحف على قيامها بدورها في معالجة القضايا، والمشكلات التي تواجه مجتمعها المحلي، من خلال ما تقدمه من المواد الصحيفة الخدمية التي تهم مواطني هذه الاقاليم معبرةً عن آرائهم، وأفكارهم ومطالبهم، فتعمل على أن تكون أداة اتصال بينهم، وبين المسئولين، بالإضافة إلى دورها في تقديم مختلف المعلومات، والأخبار التي ترتبط بوطنهم، وبالعالم من حولهم.
- لا يضع القانون معايير محددة تبرر رفض المجلس الأعلى للصحافة الترخيص بإصدار صحيفة ما.(٦٨)
- إشكالية الإخطار في مقابل الترخيص فمن الواضح أن استخدام لكلمة الإخطار في بعض مواضع النص الدستوري أتت في غير محلها فعلياً، فالإخطار يعني إعلام راغبي إصدار الصحيفة الجهة المسئولة، والمناطة بذلك مع إبلاغها بالمعلومات اللازمة.
- إشكالية استمرار الشرط المالي الخاص برأس المال، والذي يشكل عقبة أمام الصحف الصغيرة، والشهرية، والإقليمية، ويقلل من فرص هذه الصحف، خاصة الجادة منها التي لا تعتمد على الإعلانات التجارية بشكل أساسي.
- أقرت النصوص القانونية، وضعاً غير دستوري إذ أطلقت حرية إصدار الصحف لأي حزب سياسي قائم، وفي الوقت ذاته حرمت الأفراد من إصدار الصحف مما يتعارض مع مبدأ المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات، ولقد أدي ذلك الوضع إلى التحايل، والالتفاف على القانون،

واتجه البعض إلى استئجار بعض صحف الأحزاب فظهرت أنماط مشوهة من الملكية تستخدم كمشروع تجاري تدر الربح لأصحابها من خلال الإعلانات.(٦٩)

ج) القوانين الخاصة بملكية الصحيفة:

تؤثر أنماط الملكية تأثيراً مباشرا على الصحافة من خلال تطويع أداء وممارسة الصحف لسياسة وأهداف ملاكها، ومن ثم التأثير على حرية ممارساتها والمواضيع التي تنشرها وتوقيت النشر.(٧٠)

فمن الجدير بالذكر أن ملكية الصحف وعلاقتها بالسياسات التحريرية يرتبط بملكيتها "حكومية- حزبية- شركة- خاصة) وتوجهاته وأهدافه وتصوراته لأهداف وطبيعة الوظائف والأدوار التي تقوم بها صحيفة تجاه القارئ والمجتمع.(٧١)

وأكدت دراسة (عبد الجواد سعيد محمد، ٢٠٠٧) أن أنماط الملكية لها تأثيرا جليا في المواد الاستفسارية المتمثلة في الأحاديث والتحقيقات والأعمدة الصحفية في تناول قضايا التعليم.(٧٢)

ووفقا لقانون تنظيم الصحافة والإعلام لسنة٢٠١٥، فإن الصحافة الإقليمية الموجودة في مصر الأن لا تخرج ملكيتها عن الآتي:

- الاشخاص الاعتبارية العامة.
- الأشخاص الاعتبارية الخاصة.
- الأحزاب السياسية.
- الأفراد.

التشريعات المتصلة بملكية الصحف وتأثيرها على حرية الصحافة:

تنص المادة (٥٠) من قانون تنظيم الصحافة والإعلام لسنة٢٠١٥ على أن ملكية المصريين من أشخاص طبيعية واعتبارية عامة وخاصة للصحف الورقية أو الإلكترونية مكفولة طبقاً للقانون ويجب أن تكو مملوكة لتعاونيات أو شركات مساهمة، علي أن تكون الأسهم جميعاً في الحالتين أسمية ومملوكة للمصريين وحدهم، وأن لا يقل رأسمال الشركة المدفوع عن مليوني جنيه إذا كانت يومية، و خمسمائة ألف جنيه إذا كانت أسبوعية، ومائتين وخمسين ألف جنيه إذا كانت شهرية، ويودع رأس المال بالكامل قبل إصدار الصحيفة في أحد البنوك المصرية، ولقد أجازت هذه المادة ملكية الشخص، وأفراد اسرته، وأقاربه حتي الدرجة الثانية لـ١٠% من رأس المال الشركة. وكذلك

اجازت هذه المادة إنشاء شركات توصية بالأسهم لإصدار مجلات شهرية، أو صحف إقليمية. وتنص المادة على أن "ملكية الأحزاب السياسية والأشخاص الاعتبارية العامة والخاصة للصحف مكفولة طبقاً للقانون"، وتشير أنه يجوز للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام إمكانية استثناء بعض الشروط الواردة بالمادة ولم تحدد معايير معينة، أو حالات خاصة بهذا الاستثناء، وبالتالي فإن تطبيق هذا الاستثناء لن يكون يسيراً.

وتنص المادة (٥١) على أن "المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام يعد نموذجاً لعقد تأسيس الصحيفة التي تتخذ شكل شركة مساهمة أو تعاونية أو توصية بالأسهم ونظامها الأساسي.

ويحدد عقد التأسيس أغراض الصحيفة وأسماء رئيس وأعضاء مجلس الإدارة المؤقت من بين المساهمين وتكون مدة هذا المجلس ستة أشهر من تاريخ استكمال إجراءات التأسيس.

كما تنص المادة (٥٢) على أن "يكون لكل صحيفة رئيس تحرير مسئول يشرف إشرافاً فعلياً على ما ينشر، وعدد من المحررين المسئولين، يشرف على كل منهم إشرافاً فعلياً، ويشترط في رئيس التحرير والمحررين في الصحيفة أن يكونوا مقيدين بجداول المشتغلين بنقابة الصحفيين.[٧٣]

وتتمثل إشكالية ملكية الدولة في ظل النصوص التشريعية المتعلقة بها فيما يلي:

- احتكار الحزب الحاكم لمؤسسات الصحف.
- سيطرة السلطة التنفيذية على الجمعيات العمومية، ومجالس إدارات الصحف من خلال مجلس الشوري، والذي يتولى تعيين أغلب أعضاء الجمعية العمومية، ومجالس إدارة، ورؤساء تحرير المؤسسة الصحفية.[٧٤]
- بشكل عام فإن لمجلس الشوري نيابة عن السلطة السياسية السيطرة على العناصر البشرية المؤثرة التي تتخذ القرارات داخل هذه المؤسسات الصحيفة بحيث لا يمكن لهذه المؤسسات أن تتحرر من سيطرة الحاكمة، وأن تكون لها شخصيتها المستقلة، وسياساتها المستقلة عنها فعلياً.[٧٥]
- أدت ملكية الدولة للصحف إلى اعتماد هذه الصحف على المساعدات المالية التي تقدمها لها الدولة، سواء من خلال تجاهل مديونياتها، أو الإعلانات، وخاصة في الصفحات والملاحق الإعلانية- لكي تستمر.

- الصحف ذات الملكية الخاصة أخذت منحني البحث عن رفع التوزيع دون رفع مستوي المضمون الصحفي.(٧٦)

ولا شك أن نمط الملكية للصحيفة له تأثيرا مباشرا على توجهاتها، ومرافقها، والسياسة التحريرية وبالتالي الشخصية الإخراجية لها، ومن الطبيعي أن ينشغل مالك الصحيفة بجلب موارد مالية لها، أو الدعاية لنفسه أو بالاثنين معاً، فالمالك أيضا يروج لوجهات نظرة، ويستبعد الآراء المعارضة لها، ويعالج ايضا التغطية بحيث تتماشي مع وجهة نظر معينة هي وجهة نظر المالك بالطبع.(٧٧)

يتبين مما سبق أن السلطة الحاكمة تسيطر علي إدارة المؤسسات الصحفية الإقليمية مما يؤثر علي نمط إدارة الصحيفة وكيفية اختيار القضايا التعليمية والمساحة المخصصة لهذه القضايا وطرق طرحها ومناقشتها، فالسياسة التحريرية للصحيفة مرتبطة بنمط الملكية واهداف ملك الصحيفة سواء كانت الدولة أو حزب سياسي، مما يفقد الصحيفة موضوعتيها.

يتضح أيضاً أن العامل السياسي هو أكثر العوامل تأثيراً علي أجندة الصحف وأولويات ترتيب القضايا التعليمية ،هذا ما أكدته دراسة مجدي طه (٢٠٠٤) أن العامل السياسي هو أكثر العوامل تأثيراً حيث يجعلونه معياراً لاختيار وانتقاء ونشر الأخبار التعليمية التي تدعم التواجد السياسي للأحزاب.(٧٨)

كما أوضحت دراسة غادة عبد التواب (٢٠٠٧) أن قضايا التعليم جاءت في الترتيب الأول نظراً لأهميتها بشكل يتماشى مع سياسات الدولة.(٧٩)

٢- العوامل الاقتصادية:

يشير تاريخ الصحافة إلى حقيقة أن الصحافة الحرة لم تنشأ إلا في ظل اقتصاد حر، باعتبار أن الاقتصاد الحر يمثل قاعدة أساسية للنظام الاجتماعي والسياسي السائد.(٨٠)

وتتأثر حرية الصحافة بالنظام الاقتصادي السائد سلباً أو إيجابياً حسب سمات النظام وخصائص قوي رأس المال في كل فترة زمنية، وباختلاف الظروف المجتمعية الآخر بالقائمة.(٨١) إن

أبرز القضايا الاقتصادية علي رأس جدول الأعمال القومي تفرض تحدياً علي عاتق الصحافة ،إذ يتعين عليها نشر الأنباء الاقتصادية بصورة تلائم العامة ويجذب انتباههم، وصياغة المناقشات حول القضايا الاقتصادية بصورة تساعد العامة علي الحكم علي المسائل الاقتصادية ومع بروز القضايا الاقتصادية في المجتمع زادت المساحة المخصصة للأخبار الاقتصادية أكثر من ذي قبل وضاعفت الصحافة جهودها لتغطية الموضوع بمختلف جوانبه مما أثر علي قضايا أخري حيوية مثل قضايا التعليم، ولقد اتجهت الصحافة بمعالجة القضايا الاقتصادية في إطار سياسي ووظفت التقارير الاقتصادية بأسلوب العرض السياسي في طرح وجهات النظر حول المشاكل الاقتصادية وأعتمد الصحفيون علي المصادر الحكومية الرسمية وتأويلاتها في التغطية الإعلامية ونتيجة لذلك اصطبغت المناقشات العامة للقضايا الاقتصادية بوجهة النظر الرسمية وغلب عليها أسلوب القائمين علي الحكم وليس أسلوب الشعب، وهكذا جُندت الصحافة الإقليمية لخدمة رجال الأعمال اقتصاد الدولة.(٨٢)

فتدني الأوضاع الاقتصادية تجعل رؤساء التحرير يركزون علي الموضوعات التي تضمن التوزيع دون النظر إلي الموضوعات أو القضايا التي تهم المجتمع كقضايا التعليم، مما دفع رؤساء التحرير علي الإعلانات التي تزيد من الدخل علي حساب المضمون، ومن ثم فقد بات مستبعداً أن تشهد الصحافة عامة نمواً وتطوراً وحرية في ظل الهيمنة الاقتصادية الحكومية باعتبار أن الاقتصاد الحر يمثل قاعدة أساسية للنظام الاجتماعي والسياسي السائد. وعليه لن تشهد الصحافة الإقليمية تطوراً حقيقياً في ظل هيمنة الدول علي جميع القطاعات وينطبق ذلك علي الصناعة الإعلامية في الصحف الإقليمية، فالحديث عن صحافة إقليمية مستقلة يتطلب حرية وديمقراطية بعيداً عن تدخل وسيطرة الحكومة، ومن ثم تؤثر الظروف الاقتصادية و بشكل غير مباشرا أحيانا على الصحفيين ولا يجدون سنداً مادياً يكفل لهم حياة كريمة، فإنهم قد لا يتجرأون، ويمارسون حرية الرأي والتعبير، لخوفهم من بطش المسئولين، وتعرضهم للطرد من صحفهم، أو للسجن في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى الراتب الشهري حتي وإن كان ضئيلا لمعاونتهم على مواجهة تكاليف الحياة اليومية، وعلى العكس فإذا كانت الحياة ميسرة في بلد ما، وتسمح ظروفهم الاقتصادية بارتفاع دخل الفرد فإن الصحفي سيفكر بجدية في التطرق لكافة الموضوعات بحرية، خاصة، إذا كانت هناك العديد من الصحف.(٨٣)ويعاني الإعلام العربي بصفة عامة ومن بينها الإعلام المصري حالة من التجزئة

الاقتصادية لقدراته التي تعوقه عن النمو والمنافسة، فصناعة الإعلام في العالم العربي صناعة خاسرة حتي الآن بسبب الملكية الحكومية السائدة التي تُفرض بالإضافة إلي قيود الحرية تتسم الإدارة بالمؤسسات الصحفية بأنها غير اقتصادية بما يؤثر علي كافة جوانب الصناعة المهنية والقدرة علي النمو، فطبقاً لدراسة صدرت عن معهد جيمس بيكر تقدر تكلفة صناعة الإعلام العربي بنحو ١٥ مليار دولار سنوياً ولا تزيد العائدات الإعلانية السنوية علي ١,٥ مليار دولار بما يعني خسارة سنوية قدرها ١٣,٥ مليار دولار، فصناعة الإعلام في الوطن أصبحت عبئاً علي الاقتصاديات العربية التي يعاني معظمها حالة من الضعف وهذا ما جعل المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق تأخذ بعداً جديداً في المجال الاستثماري وتمثل ذلك في اتجاهها لطرح أسهم للاكتتاب العام حول وسائل الإعلام ومن بينها الصحف علي اعتبار أن القارئ عندما يستثمر في أحد الصحف سيكون من أول جمهور تلك الوسيلة مما يزيد من فرص نجاحها، ولهذا يعد التدخل الحكومي في وسائل الإعلام ومنها الصحافة يعتبر جناية أخري من جنايات السياسة علي الاقتصاد ولذلك فالانسحاب الحكومي من إدارة الاقتصاد وتدعيمه للاقتصاد الحر سوف يفتح الباب واسعا بعد فترة التحولات الاقتصادية لنشأة قطاع خاص مستقل ربما يستطيع أن يكفل رعاية وسائل الإعلام العربية بشكل يوفر استقلالها وخضوعها للمنافسة الحقيقية وفق آليات سوق إعلامية حرة.(٨٤)

ومن ثم تؤثر العوامل الاقتصادية علي مناقشة الصحفيين لقضايا مجتمعاتهم ومنها قضايا التعليم ويظهر ذلك من خلال طريقة عرضهم للقضايا ومدي معالجتهم لها ووضع الحلول، فكلما كانت هناك ظروف اقتصادية ميسرة للصحفيين وحرية رأي كانت هناك موضوعية في اختيار وعرض ومعالجة القضايا التعليمية خاصة، نلاحظ مما سبق أن الضغوط الاقتصادية التي تمارسها السلطة لها انعكاساتها على مبدأ الديمقراطية وحرية عرض الموضوعات والقضايا التعليمية حيث ينحي الصحفي بعض القضايا جانبا خوفا من تعرضه للسجن والفصل مما يؤثر علي مستوي معيشته الاقتصادي ومن ثم نجد بعض القضايا التعليمية الهامة لم تطرح وهذا يعد معرقلا في قيام الصحف الإقليمية بمعالجة القضايا التعليمية.

وتؤكد دراسة (مارتن هينز Martin Heinzm, Rudolf(2002))ان الأوضاع السياسية والاقتصادية لها تأثيرها الواضح علي وسائل الإعلام الإخبارية، حيث تراجعت أجندة اهتمامات وسائل الإعلام الإخبارية وبالتالي تراجعها عن أجندة اهتمامات الجمهور.(٨٥)

٣- العامل التكنولوجي:

كانت وسائل الإعلام في السابق وسائل تقليدية بحتة لا تتدخل مع غيرها من الوسائل فلا مجال للمقارنة بين الصحافة اليوم والصحافة قبل خمسين سنة، ففي السابق كانت الصحف تصدر بالشكل التقليدي المعروف، أما الآن فالوضع مغاير تماماً حيث أصبحت الصحف الإقليمية تعتمد علي الوسائل والأجهزة الحديثة في عملية التحرير والإخراج.

إن التطورات الراهنة في صناعة الصحافة تعطي مؤشرات عن تحولات جذرية في مستقبل الصحيفة كوسيط اتصالي مطبوع له سماته التي تتمثل في تحولات في شكل الصحيفة، وفي اسلوب وبيئة العمل والجمهور المستهدف، وفي وسائل المنافسة، وفي متطلبات صحفي المستقبل.(٨٦)

ومن الضروري في ظل الثورة الاتصالية والتكنولوجيا الحالية أن يستخدم الصحفي والمحرر هذه الأدوات التكنولوجيا.(٨٧) فالعلاقة بين التقدم التكنولوجي والتحرير الصحفي علاقة تكامل بين عمل المحرر الصحفي وكافة عناصر الإنتاج الصحفي، ومن ثم انتقل المحرر الصحفي من العمل التقليدي المعتمد علي الأدوات الورقية برؤية تحليلية جزئية إلي الأسلوب الإلكتروني الذي يتم في إطار أنظمة شبكية تجعل رؤية المحرر الصحفي شمولية جداً.(٨٨)

فصناعة الصحافة دخلت مرحلة جديدة تتحكم فيها التقنية الرقمية في مختلف أطرافها وعملياتها بدءاً من إعداد المادة التحريرية وصفها ومروراً بتصميم الصفحات وإخراجها، إذ تقوم فكرة الإنتاج الرقمي للصحيفة علي أساس التجميع الكامل لعناصر الصفحات من نصوص وصور ورسوم وإعلانات وغيرها من العناصر البنائية علي شاشة الحاسوب.(٨٩)

الجوانب الايجابية التي يطرحها التطور التكنولوجي على حرية الصحافة :

كما يعد التطور التكنولوجي عاملاً مؤثرا في توسيع مدي حرية الصحافة في المجتمع وتعميق مداها، ونستطيع أن تعدد تأثيرات تطور تكنولوجيا الاتصال على حرية الصحافة كالتالي:

- متنفساً جديدا لأصوات المعارضة، بحيث استطاعت أن تعبر عن نفسها بدون تدخل السلطات.
- توسيع دائرة المصادر الصحفية المعلوماتية، فقد أتاحت الخدمات والبيانات.[٩٠]مما يزيد الدقة في معالجة القضايا التعليمية فتعدد المصادر يسهم في التحري والتأكد من المعلومات حول القضايا التعليمية المثارة في الإقليم.
- إتاحة الفرصة لمزيد من حرية القراء في توصيل أصواتهم والتعبير عن أنفسهم، وآرائهم وردودهم واقتراحاتهم، أو نقدهم للصحف غير شبكة الإنترنت.[٩١] مما يساعد علي التعرف علي أبرز القضايا التعليمية التي تشغل القطاع العريض من الجمهور وتحتاج إلي مناقشة لوضع الحلول لها.
- توفير كم كبير من المعلومات.[٩٢] فيكون بذلك الصحفيين أكثرا فهما للقضايا التعليمية وأكثر قدرة علي طرح هذه القضايا بشكل يثير اهتمام المسئولين ويضعوا الحلول المناسبة لهذه القضايا.
- حدوث تغيرات في أنماط، ومستويات الخدمة الإخبارية، حيث أصبح في الإمكان بث الحدث لحظة وقوعه، فقد أدي توافر المواد الإعلامية في الدول المتقدمة، كالكتب، والدوريات وورق الطباعة، وأجهزة الطباعة كلها عوامل مؤثرة في انتشار الصحف الإقليمية.[٩٣]
- استفادة الصحف الإقليمية بشكل كبير من التطورات الراهنة في زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية، وتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة إلي السرعة وقوة الانتشار.
- طرأت تغييرات علي عمل المحرر فقد ظهر مصطلح الصحفي الإلكتروني الذي يستخدم الوسائط التقنية في إعداد مادته بدلاً من الوسائط القديمة مما ساعد علي أداء الكثير من المهام الصحفية بجودة أفضل.[٩٤]

- انعكس التطور التكنولوجي علي إمكانية تطور تقنيات الطباعة بما دفع عدد النسخ اليومية للصحيفة وأضاف تحسينات جوهرية إلي أشكال الصحف وحجومها وخفض من تكاليفها
- أثر ظهور التقنيات الحديثة وتعددها بشكل كبير علي الصحافة وساعد علي فتح باب المنافسة.(٩٥)

الجوانب السلبية التي يطرحها التقدم التكنولوجي علي الصحافة الإقليمية:

- يطرح التقدم التكنولوجي علي الصحافة جوانب سلبية وإشكالات عدة علي مستوي الدقة والجودة في المعلومات، فالتغيرات المتلاحقة في عالم التكنولوجيا والإنتاج بين الاتصال جعل من الصعوبة إطار محدد لفهم شكل وطبيعة الوسائل الجديدة وتأثيرها بصفة عامة علي العمل الصحفي.
- تركز الوسائل الحديثة علي شكل المادة الصحفية وطرق إخراجها وهو ما يثير قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاتها، وأيهما أولي بالاهتمام الشكل أم المضمون؟
- أثارت علاقة الصحافة الإنترنت إشكالية ظاهرة العولمة، وتخطي الحدود الوطنية وتهديد هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات العربية.(٩٦)
- هناك إشكالية أخري فالمعلومات في الإنترنت يمكن أن تضلل ولا يمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصدرها حيث أن مصادرها يمكن أن تزيف المعلومات أو تستخدم الادعاءات الملفقة.(٩٧)
- ساعد التقدم التكنولوجي علي وفرة المعلومات وهو ما يثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة الملائمة للعمل الصحفي والجمهور.
- إن العمل الصحفي حالياً في ظل التكنولوجيا الجديدة يقوم علي إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوفر وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي، هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق أم خلق منتج معلوماتي جديد مع السعي لاختيار أفضل الطرائق لتوظيفه؟(٩٨)

يلاحظ مما سبق أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الصحفي هي علاقة طردية فكلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الصحفي في مختلف المجالات وبالرغم من ذلك تعتبر الصحافة الإلكترونية مكملة للصحافة المكتوبة وهي لا تتنافس او تتعارض معها.

٤- العوامل الاجتماعية:

هناك العديد من العوامل المجتمعية المحيطة بالمؤسسة الصحفية الإقليمية والتي بدورها تؤثر علي السياسة التحريرية للصحف الإقليمية ومدي تناولها ومعالجتها للقضايا التعليمية وتتمثل هذه العوامل في:

أ) النسق القيمي السائد في المجتمع:

يشير مفهوم القيم إلى الأحكام المعيارية، والأفكار، والاتجاهات التي توجه السلوك الإنساني النهائي.(٩٩)

وتلعب القيم دوراً كبيراً أساسياً في حياة الفرد، والجماعات، والمجتمعات، فهي تحدد الفلسفات، والأهداف وتحكم سلوك الفرد، فالناس يسيرون بحسب ما تمليه عليهم قيمهم.

وتتأثر حرية الصحافة في المجتمع بالقيم، والتقاليد السائدة في المجتمع، فالموضوعات التي يمكن تناولها في الصحف في مجتمع ما قد ترفضها أخلاقيات وقيم مجتمع آخر.

وتنص مواثيق الشرف الصحفي على الأخلاقيات الخاصة بعلاقة الصحافة بالمجتمع وقيمة وعاداته وتقاليده.

ويتضمن قانون تنظيم الصحافة والإعلام لسنة ٢٠١٥ الخاص بالعديد من القوانين:(١٠٠)

فتنص المادة (١٥) الفصل الثالث الخاصة بواجبات الصحفيين والإعلاميين على:"يلتزم الصحفي والإعلامي فيما ينشره أو يبثه من مواد صحفية أو إعلامية بالمبادئ والقيم التي يتضمنها الدستور وبأحكام القانون ملتزماً بنص التعاقد بين الطرفين وآداب المهنة وتقاليدها بحفظ مثله وقيمه وبما ينتهك حقًا من حقوق المواطنين أو يمس إحدى حرياتهم".

وتنص المادة (١٧) على أن "يلتزم الصحفي أو الإعلامي بعدم بث أو نشر الدعوات العنصرية أو التي تنطوي على امتهان الأديان أو الطعن في إيمان الآخرين أو ترويج التحيز أو الاحتقار لأي طوائف المجتمع".

كما تنص المادة (١٨) على أنه "لا يجوز للصحفي أو الإعلامي أن يتعرض فيما ينشره أو يبثه للحياة الخاصة للمواطنين".

كما تحدد المادة (١٩) العقوبة فتنص علي أنه "يعاقب من يخالف بغرامة لا تقل عن ألف جنية ولا تزيد عن عشرة آلاف جنية".

نلاحظ مما سبق أن المواد والقوانين الخاصة بأخلاقيات الصحافة حريصة علي القيم الإيجابية التي يرتضيها المجتمع وهذا في حد ذاته دورا تربويا تعليميا ولا يتعارض مع معالجة الصحف الإقليمية للقضايا التعليمية فتعرض الصحف الإقليمية موضوعات تنبذ العنف عامة وداخل المدارس خاصة وتناقش أسبابه وتضع له الحلول.

ب) التنشئة الاجتماعية للصحفيين:

تعد القوى الاجتماعية في مقدمة القوى التي يتأثر بها الإنتاج الصحفي في معالجة القضايا المختلفة، وهي تعبر عن مجموعة الاعتبارات الاجتماعية التي تؤثر على الصحفي، حين يتناول قضايا معينة والتي منها قضايا التعليم باعتبارها تمثل الخلفية المرجعية التي يتم من خلالها تقويم وضعية ومكانة الصحافة، وهذه القوى على الرغم من صعوبة رصد معالمها بدقة إلا أنها يمكن الاستدلال على تأثيرها من نواحي متعددة يأتي في مقدمتها ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية للصحفيين، حيث إنها تؤثر في تحديد اتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة[١٠١]فأجندة ترتيب أولويات القضايا ومنها القضايا التعليمية، يكون لها خلفية اجتماعية عند الصحفي، ولكن مع الضغوط الخارجية قد يتراجع الصحفي ويغير من ترتيب أولويات القضايا التعليمية بما يتلاءم والمؤثرات الخارجية كالسلطة والسياسة التحريرية وغيرها من المؤثرات الخارجية.

ويؤكد (تاتش مان(Tuchman, (2001) على أن الاتجاهات الاجتماعية للقائمين على العمل الصحفي وتدريبهم يؤدي إلى إنتاج واقع اجتماعي يصبح الاتفاق فيه بين فئات المجتمع هو العادة على اعتبارهم نتاج هذا المجتمع وفاعلون فيه وكل فعلهم فيه انعكاس لما تربوا ونشئووا عليه.[١٠٢]

ج) المستوى التعليمي والثقافي للجمهور:

للرأي العام للجمهور في مجتمع ما تأثيراً هاماً، حيث يمثل خلاصة آرائه واعتقاداته والاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب تجاه أمراً وقضية ما من القضايا (تربوية- ثقافية- اجتماعية،.. . الخ) ذات طابع محلي أو إقليمي.

وتتبع قيمة الرأي العام للجمهور وتأثيرها على الصحافة الإقليمية من كونه عامل هام يعبر عن مكانة الحرية السياسية والديمقراطية.(١٠٣)

ويعد الجمهور عامل أساسي في بقاء الصحيفة واستمرارها أو العكس فقد أصبح ينظر إليه على أنه شريك إيجابي وليس متلقي سلبي، وهناك أمران جديدان بالاهتمام في هذا الصدد منها دراسة خصائص جمهور الصحيفة الإقليمية، والتعرف على مدى متابعة الجمهور المحلي لصحيفته الإقليمية ومدى رضائه عنها(١٠٤)، فلا بد ان تراعي الصحف الإقليمية القضايا التعليمية التي تشغل اهتمام الجمهور الإقليمي وتحاول مناقشتها والتركيز عليها ووضع الحلول لها.

ويؤثر المستوى الاقتصادي للقراء "الجمهور" على ازدهار توزيع الصحف وزيادة أو نقص عدد النسخ المبيعة من الصحيفة، فلابد لمجتمع الصحيفة أن يكون على مستوى من المعيشة يرتفع به من حد الضروريات وحدها.(١٠٥)،هذا وأشارت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة بين السياسة التحريرية للصحيفة واحتياجات الجمهور وتوزيع الصحيفة، مما دفع بإدارة الصحف والمسئولين عن التحرير بها إجراء بعض التغييرات في سياسات هذه الصحف، مثل: زيادة الاهتمام بتناول القضايا المحلية ومنها القضايا التعليمية.(١٠٦)هذاما أشارت إليه دراسة سهير عثمان(٢٠١٠) حيث أوضحت أن السياسة التحريرية للصحيفة بما تعبر به عن قضايا المجتمع والقراء ما أهم أسباب تفضيل القراء للصحيفة.(١٠٧)

وهنا تجدر الإشارة إلي مدي الارتباط بين أجندة ترتيب الأولويات للقضايا التعليمية بالصحف الإقليمية وأجندة ترتيب الأولويات للقضايا التعليمية التي تهم الجمهور وكيفية معالجة الصحف الإقليمية لهذه القضايا لذا يجب أن تراعي الصحف الإقليمية أولويات القضايا بالنسبة للجمهور.

وللمستوى التعليمي والثقافي للجمهور تأثيراً واضحاً فعندما لا يتوافر التعليم، وتنتشر الأمية تنتشر الثقافة الشعبية، مما يجعل القراء يعزفون عن القراءة بصفة عامة وعن قراءة الصحف الإقليمية بوجه خاص.(١٠٨)، لذا يجب علي الصحف الإقليمية مناقشة قضة الأمية وأهمية تعليم أفراد المجتمع داخل إقليمها القراءة والكتابة.

٥- مصادر المعلومات (الأخبار):

تؤدي المصادر الصحفية دوراً مهماً في التأثير على السياسة التحريرية للصحف، فكفاءة الصحفي وتميزه وتفوقه تتوقف إلى حد كبير على ما يتوافر لديه من مصادر تزوده بالبيانات والحقائق عن الأحداث والوقائع والقضايا التعليمية، ويلاحظ أن طبيعة العلاقة التي تربط بين الصحفي والمصدر تقوم على طرفين أحدهما: هو المصدر صاحب القرار أو المعلومة يريد الاحتفاظ بها أو توصيلها بطريقة معينة، والثاني: هو الصحفي الذي يريد الوصول إلى الحقيقة ونشرها كاملة.(١٠٩)، هذا ما أشارت إليه دراسة (أسما حسين حافظ، ٢٠٠١)أنه ثمة صعوبات تواجه الصحفيين في التعامل مع المصادر وأهمها التهرب أو السلبية.(١١٠)

يتبين مما سبق مدي تأثير مصادر المعلومات علي كفاءة الصحفيين في مناقشة القضايا التعليمية من خلال التحكم في المعلومات والبيانات والإحصاءات التي تساعد الصحفيين في طرح القضايا التعليمية وكيفية معالجتها وعرضها علي الرأي العام، فكلما توافر للصحفيين المعلومات والبيانات كلما زادت قدرتهم علي إيجاد الحلول الجذرية للقضايا التعليمية.

وهنا يمكن القول أن علاقة الصحفيين بمصادر المعلومات تتأثر بمدى الاختلاف والاتفاق في تركيب أجندة القضايا المطروحة ومنها القضايا التعليمية.

٦- العامل الجغرافي:

نقصد بالعامل الجغرافي المساحة الجغرافية للدولة، فكلما كانت الدولة ذات مساحات كبيرة وشاسعة ومتباعدة، فيشكل عائقًا أمام وجود صحافة قومية واسعة الانتشار، إنما يساعد على انتشار صحف إقليمية أو محلية كبيرة.

وتؤثر العوامل الجغرافية في وسائل النقل والمواصلات، لما لها من أثر فعال في انتشار الصحف ورواجها فكلما اقتربت وتقاربت حدود الدولة أو الإقليم الواحد، أثر ذلك بالإيجاب مع انتشار الصحف الإقليمية(١١١)،من هنا يبرز دور الصحف الإقليمية في خدمة مجتمعاتها الإقليمية فتساهم تلك الصحف الإقليمية بدور فعال في نشر التعليم خاصة في المناطق الفقيرة والنائية، فالصحيفة لابد أن تستخدم كوسيلة تعليمية بما تتضمنه من موضوعات تعليمية تساعد الطلاب المحرومين من التعليم مما يدعم قيمة الديمقراطية في التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية.

وللعامل الجغرافي تأثير في ترتيب أولويات القضايا التعليمية بالصحف الإقليمية، فاختلاف طبيعة الأقاليم الجغرافية يؤدي إلي اختلاف في متطلبات واحتياجات سكان هذه الأقاليم، ويتبع ذلك اختلاف في نوعية القضايا التي تواجههم ومنها القضايا التعليمية، ومن ثم تختلف أولويات القضايا التعليمية التي تقوم الصحف الإقليمية بمعالجتها فهناك علاقة تأثير وتأثر بين أجندة الصحف الإقليمية وأجندة الجمهور.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

مقترحات وتوصيات خاصة بالعوامل السياسية:

١- إعادة النظر في القوانين والتشريعات الخاصة بالصحف الإقليمية من حيث الإصدار والملكية، حيث تمثل عائقاً مهنياً حتي تستطيع القيام بدورها بكفاءة في خدمة مجتمعاتها.

٢- لابد أن يكون معيار انتقاء الموضوعات التعليمية في الصحف الإقليمية هو مدي أهمية القضية التعليمية بالنسبة للمجتمع الإقليمي الذي تصدر به الصحيفة.

٣- من الضروري أن يعمل الصحفيين بالصحف الإقليمية في جو من الديمقراطية وحرية التعبير بما يتوافق وأمانة أخلاقيات الشرف المهنية، مما ينعكس علي معالجتهم للقضايا التعليمية والتي منها قضية تكافؤ الفرص التعليمية ومعالجة ما استحدثته المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها علي التعليم فتتعرض لمناقشة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وما يستهدفه من حق الجميع في التعليم.

مقترحات وتوصيات خاصة بالعوامل الاجتماعية:

- **لابد أن تراعي الصحف الإقليمية النسق القيمي السائد في مجتمعاتها الإقليمية من خلال:**

١- أن تحاول الصحف الإقليمية عرض القيم السلبية التي استحدثت في مجتمعاتها ومحاولة نبذها وتوجيه الأفراد للقيم الإيجابية كالإتقان والابتكار والإبداع والديمقراطية والتعليم المستمر والتسامح.

- **لابد أن تراعي الصحف الإقليمية تثقيف وتوعية الجمهور من خلال:**

١- تشجيع أفراد المجتمع علي إرسال آرائهم حول قضية العنف المدرسي والعمل علي نشرها في الصحف الإقليمية.

٢- عمل تحقيقات مختلفة من خلال الصحف الإقليمية من أرض الواقع في المدارس مع المدير والوكلاء والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور من فئات مختلفة والتعرف علي آرائهم واستفساراتهم حول قضايا التعليم المصري وطرح هذه الآراء والاستفسارات علي الخبراء لوضع تصور مقترح لهذه القضية، ليستفيد منها المسئولين علي أرض الواقع، بهذا يتم تفعيل دور الصحف الإقليمية في معالجة قضية العنف المدرسي.

مقترحات وتوصيات خاصة بالعوامل الاقتصادية :

١- لابد أن تهتم الصحف الإقليمية بالتحرير الجيد بالاستعانة بمتخصصين تربويين للاستفادة بآرائهم في معالجة القضايا التربوية مما يعطي ثقل للصحف الإقليمية ويزيد من عدد قرائها ويرفع نسبة التوزيع ومنها تواجه الصحيفة مشكلة التمويل.

٢- لابد من وضع الشروط والمعايير الخاصة بتنظيم الإعلانات داخل الصحف الإقليمية حتي لا تطغي مساحة المواد الإعلانية المنشورة علي مساحة المواد التحريرية مما يؤثر علي جودة الصحيفة وبالتالي توزيعها.

٣- تفعيل دور بريد القراء في الصحف الإقليمية لتشجيع أفراد المجتمع الإقليمي لإرسال آرائهم حول قضايا التعليم وينعكس ذلك علي متابعة القراء للصحف الإقليمية ومنها رفع معدل توزيع الصحف الإقليمية.

٤- محاولة المؤسسات الصحفية القومية أن تخفض قدر الإمكان أسعار الطبع والخدمات الفنية المقدمة للصحف الإقليمية حتي تستطيع تلك الصحف الاستمرار وتقوم بوظائفها ومنها الوظيفة التربوية التعليمية من خلال مناقشة قضية العنف المدرسي .

٥- إتباع سياسة مثلي في التوزيع بإنشاء مكاتب للتوزيع للصحف الإقليمية بالمؤسسات التعليمية والإدارات علي مستوي الأقاليم التابعة لها الصحف الإقليمية وهي وسيلة فعالة لزيادة التوزيع .

مقترحات و توصيات خاصة بعوامل السياسة التحريرية:

١- لابد أن تهتم الصحف الإقليمية بالتحرير الجيد بالاستعانة بمتخصصين تربويين للاستفادة بآرائهم في معالجة قضايا التعليم مما يعطي ثقل للصحف الإقليمية ويزيد من عدد قرائها ويرفع نسبة التوزيع ومنها تواجه الصحيفة مشكلة التمويل.

٢- مشاركة القراء في تقديم مقترحات وتصورات لتطوير التغطية الصحفية لقضية العنف المدرسي.

٣- عرض عناوين الموضوعات التعليمية في صدر الصفحات الأولي والأخيرة نظراً لأهميتها كقضية قومية.

٤- نشر الموضوعات الخاصة بقضايا التعليم في الصحف الإقليمية في مكان وصفحات ثابتة وبعنوان يتناسب مع المحتوى لكي يعتاد القارئ علي الاطلاع عليها بصورة دائمة ومنتظمة.

٥- تصميم بعض الإعلانات في الصحف الإقليمية تهدف إلي إثارة وعي أفراد المجتمع بقضايا التعليم وتحفزهم علي المساهمة في مواجهة هذه القضية.

٦- عرض التجارب العالمية (في صفحات الصحف الإقليمية)لإتاحة الفرص للمسئولين عن التربية والتعليم للاطلاع علي آراء وتجارب الآخرين مما يكون له أثره الفعال في معالجة قضية العنف المدرسي في الأقاليم.

توصيات خاصة بالعوامل التكنولوجية:

- أن يكون للصحف الإقليمية موقع علي الإنترنت تتفاعل به مع قرائها من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب للتعرف علي مشاكلهم وأفكارهم لعرضها علي المسئولين ووضع الحلول لها، مما يجعل هناك نوع من الارتباط بين القراء وصحفهم الإقليمية وتزداد نسبة التوزيع، مما يفعل دورها في معالجة القضايا التعليمية.
- استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة في إعداد المادة التحريرية الخاصة بالموضوعات الخاصة بقضايا التعليم وتصميم الصفحات وإخراجها وإدخال الصور بالتقنية الرقمية، مما ينعكس علي جودة الإخراج ويجذب القراء للاطلاع علي الموضوعات الخاصة بهذه القضية والاستفادة مما يطرح علي صفحات الصحف الإقليمية.

مقترحات وتوصيات خاصة بالعامل الجغرافي:

١- ضرورة زيادة عدد الصحف الإقليمية بالأقاليم الكبيرة المساحة لتغطية قضية العنف المدرسي بهذه الأقاليم.

٢- ضرورة التواصل بين الصحف الإقليمية لمناقشة قضايا التعليم المشتركة بين أقاليمهم التي تصدر بها هذه الصحف ومحاولة إيجاد حلول لهذه القضية.

مقترحات وتوصيات عامة:

١- يجب أن تستعين الصحف الإقليمية بالمتخصصين لعرض القضايا التعليمية للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم لمواجهة قضية العنف المدرسي.

٢- تصميم برامج تدريبية للمحررين بالصحف الإقليمية خاصة بالمجال التربوي والنفسي؛ بما يسهم في رفع كفاءتهم في معالجة قضية العنف المدرسي.

٣- أن يكون للصحيفة الإقليمية موقع علي الإنترنت مما يفعل عملية التواصل بين القراء والجريدة ويزيد من استفادة القراء في التعرف علي طرق معالجة قضية العنف المدرسي.

٤- توفير مطابع خاصة بالصحف الإقليمية؛ مما يسهم في توفير الأعباء المادي عليها وينعكس ذلك علي معالجتها لقضية العنف المدرسي.

٥- يجب أن تعتمد الصحف الإقليمية علي متخصصين في الإخراج الصحفي، مما يؤثر في توظيفها لعناصر الفصل كالصور والبياض والعناوين والإطارات والجداول والفواصل وغيره من وسائل الفصل، بالإضافة إلي توظيف وسائل الإبراز كالألوان.

٦- النظر في القوانين والتشريعات الخاصة بتنظيم الصحف الإقليمية.

٧- توفير الموارد المالية اللازمة لصدور الصحف الإقليمية بانتظام.

٨- توفير مقر مناسب للصحف الإقليمية لتستطيع التواصل المباشر مع الجمهور.

٩- عقد مؤتمرات جماهيرية تشرف علي تنظيمها الصحف الإقليمية لمناقشة قضية العنف المدرسي.

١٠- أخيراً توصي الباحثة بأن تولي الدراسات والأبحاث اهتماماً بالصحف الإقليمية وعلاقتها بقضايا مجتمعاتها ومنها القضايا التعليمية وتستكمل من حيث انتهت إليه الدراسة الحالية.

قائمة المراجع

(١) ناصر محمود عبد الفتاح: موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة "دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد في الفترة من عام ٨٩-١٩٩٨، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، سنة ٢٠٠٠، ص٥٢.

(2) Wash, B. R. (2009): The future of regional journalism online: A case for E-journalism, Unpublished ph. D. Dissertation, York University Available at: http://www.nieman.harvard.edu. Accessed on: 10/4/2015.

(٣) كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة، دار الشروق، سنة ١٩٨٩، ص٥٠٩.

(٤) أحمد تركي بدوي: معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٧، ص٢٨٩.

(٥) ناصر محمود: مرجع سابق، ص ١٢، ١٦، ٢٥٤.

(6) Dewalt, M. W. & Graham, P. L. (2000). Newspaper advertising trends and teacher supply in the Carolinas. (An online Eric Database ED440094)

(٧) أميمة محمد محمد عمران: معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا المرأة "دراسة تحليلية لمضمون عينة من صحف الصعيد، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، ع٨، سنة ٢٠٠١، ص ١٦-١٨، ٢٦-٢٧.

(8) Daruwalla, A. (2001). The effectiveness of the newspaper as an instructional tool to teach seventh grade mathematics classes. Ed D. Dissertation, Memphis, Memphis State University.

(9) Finn, J. et al. (2001). Instructional technology and the press: A case study, Washington: National Education.

(١٠) وليد وادي النيل: العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدم بوسائل الإعلام المحلية، دراسة وصفية مقارنة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس/ سنة ٢٠٠٣،ص ٤٤٧-٤٤٩.

(١١) عايدة محمد عوض المر :المواد الإخبارية في وسائل الإعلام الإقليمية وترتيب الاهتمام لدي الجمهور المحلي، "رسالة تطبيقية" علي صحف وإذاعة وسط الدلتا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، سنة ٢٠٠٣، ص٧، ٨، ٤٨، ٤٩.

(12) Henry, T. M. (2005). Media influences explored: What high school students say about the power of newspapers, television and magazines, Ph.D. Dissertation, College Park, University of Maryland.

(١٣) غادة عبد التواب اليماني: المضامين الواردة في الصحف المحلية والإشباعات المحققة "دراسة تطبيقية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي، مج٨، ع٢، يناير/ مارس، ٢٠٠٧، ص ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٤.

(١٤) عبد الجواد سعيد محمد: دور الصفحات التعليمية في ترتيب أولويات الاهتمام بقضايا التعليم لدي الجهود المصري "دراسة ميدانية وتحليلية" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٨،ع يناير /مارس ٢٠٠٧، ص ٣٩، ٤٢، ٧٥.

(15) Wash, B. R. , Op. Cit.

(١٦) هبه إبراهيم علي الغضبان: تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، سنة ٢٠١١، ص ٣٥٨، ٣٥٩.

(١٧) رامي عطا صديق: صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦ إلى ١٩٦٠، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٧، ص٨،١٧، ٢٤٠.

(18) Campbell, C., Smith, E. & Siesmaa, E. (2011). The educative role of a regional newspaper: Learning to be drier. Australian Journal of Adult Learning, 51(2), 269-301.

(19) Tasdemir, A. & Kus, Z. (2011). The content analysis of the news in the national papers concerning the renewed primary curriculum. Educational Sciences: Theory and Practice, 11(1), PP. 170- 177.

(20) Richards, I. (2012). Beyond city limits: regional journalism and social capital. Journalism: theory, Practice and Criticism, 14(5), PP. 1-16.

(21) Weddington, P. (2013). An Examination of Local and Regional Newspapers Framing of the 2011–12 Pennsylvania State University Sex Abuse Scandal, Unpublished Master Degree, William Alen White School of Journalism and Mass Communication and the Graduate, Faculty of the University of Kansas.

(٢٢) كرم شلبي: مرجع سابق، ص ٤٧٨.

(٢٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : تقرير التنمية الإنسانية العربية، المكتب الإقليمي للدول العربية، عمّان، ٢٠٠٣ص٢١- ٢٢.

(٢٤) عايدة محمد المر: مرجع سابق، ص٩٣.

(٢٥) أسما حسين حافظ: القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، ع١٠، يناير – مارس ٢٠٠١، ص١٧٢.

(٢٦) غادة عبد التواب اليماني: مرجع سابق، ص ٣٤٤.

(27) Evangelia, P. & Usha, S. H. (2008). Regional perspectives local issues in Singapore: Asia Media Information and Communication Centre (MIC), Wee School of Communication and Information, Nanyong Technological University.

(٢٨) عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي "رؤية مستقبلية "، ط٢، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص٥٥.

(٢٩) عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، أسسه- نظرياته- وسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧، ص ص٧٦- ٧٧.

(٣٠) إبراهيم عبد الله المسلمي: الإعلام الإقليمي، دراسة نظرية ميدانية ، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤،ص ص٥١-٥٢.

(٣١) حسني نصر: الإعلام الدولي "النظريات- الاتجاهات- الملكية"، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣، ص٦١.

(٣٢) عبد الله زلطة: دراسات في الصحافة الإقليمية، القاهرة، دار الفكر العربي،٢٠١١، ص ص ١٠،١١.

(٣٣) المرجع السابق: ص٩٨.

(٣٤) إبراهيم عبد الله المسلمي: الإعلام الإقليمي، مرجع سابق، ص ١٨٣

(35) Mccullagh, C. (2002). Media Power: A Sociological Introduction, New York Palgrave, P.105.

(36) Washburn, R, Op. Cit.

(٣٧) طلعت همام: مائه سؤال عن الصحافة، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، صـ٣١، ٢٠٠١، ص ص ٨، ٩.

(38) Michael, P. W. (2007), Epistemology and Journalism Educators' Academic Work. Unpublished Doctoral Dissertation, Pennsylvania State University, P. 26, 27.

(39) Dewalt, M. W. & Graham, P. L., Op. Cit. PP. 44, 94.

(٤٠) ناصر محمود عبد الفتاح: مرجع سابق، ص ٢٥٤.

(41) Campbell, C., Smith, E. & Siesmaa, E., Op. Cit., P. 273.

(42) Weddington, P., Op. Cit., P. 20.

(43) Finn, J. et al., Op. Cit., PP. 1-5.

(٤٤) هبة إبراهيم علي الغضبان، مرجع سابق، ص ٣٥٩، ص٤٠٣.

(٤٥) رامي عطا صديق: مرجع سابق، ص ٤٠.

(46) Joy, R. (2000).What are Journalists for? London: Yale University Press, PP .22-79.

(٤٧) نرمين نبيل الأزرق: حرية الصحافة في مصر "دراسة للعلاقة بين سياسات السلطة وممارسات الصحف المصرية في الفترة من ١٩٩٥ حتي٢٠٠٥، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٨ ص ٥٤.

(48) For More Details See:

- Rugh, W. A.(2004). Arab Mass Media, London: Praeger, P.P. 127-137.
- Zelizer, B. and Allan, S. (2002). Journalism after September 11, London: Routledge, PP. 235-247.

(49) Joseph, T. (2003). Media Today, Boston: Houghton Mifflin Company, P.70.

(٥٠) عواطف عبد الرحمن: حرية الإعلام العربي التحديات والبدائل، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مركز التوثيق والتراث، مج ٢، ع ٣، ٤، إبريل- يونيه٢٠١٠، يوليو- سبتمبر ٢٠١٠.

(٥١) نرمين نبيل الأزرق: حرية الصحافة في مصر "دراسة للعلاقة بين سياسات السلطة وممارسات الصحف المصرية في الفترة من ١٩٩٥ حتي ٢٠٠٥، مرجع سابق، ص ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩٠.

(٥٢) مجدي صلاح طه المهدي: دراسة تحليلية مقارنة لمواقف الاتجاهين القومي والمعارض في الصحافة المصرية من قضايا التعليم، مجلة كلية التربية المنصورة، جامعة المنصورة، ع٥٥، ج(١)، سنة ٢٠٠٤.، ص ٤٤.

(٥٣) مجدي صلاح طة المهدي، المرجع السابق، ص ١٨، ٢١، ٧٥.

(٥٤) نص مشروع لجنة التشريعات الصحفية لقانون تنظيم الصحافة.
http//:www.moheet.com,3/1/2016

(٥٥) محرز حسين غالي: إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في العالم المعاصر، ط١، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠٠٩، ص١٩٨ ، ١٩٩.

(٥٦) ليلي عبد المجيد: تشريعات الإعلام في مصر، "دراسة حالة مصر، القاهرة، دار النشر الجامعي، ٢٠٠١، ص ٦٨.

(٥٧) نرمين نبيل الأزرق: مرجع سابق ، ص ٧٦.

(58) James Curran .(2002).Media and Power, London: Routledge, P.217.

(٥٩) سليمان صالح: أخلاقيات الإعلام، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٢، ص ٣٤٦.

(٦٠) أهم ما جاء في مشروعي قانوني الصحافة الجديدين.
www.medamasr.com,news,politics,p.12,28/11/2015

(٦١) جريدة الوطن: الوطن تنفرد بنشر مشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام ، ص٨.

(٦٢) جريدة الحياة: مشروع تنظيم الصحافة والإعلام في مصر.
http:// www.al-Hayat. Com/opinion/writers /11490638 , p.22 ,28/11/2015

(٦٣) العربي الجديد : الهيئة الوطنية للصحافة في مصر، انتقادات واسعة.
http ://www.alaraby. co.uk/print/2058f341.4d14.4d86.adbc.2fe747e.,p.1, 28/11/2015.

(٦٤) نرمين نبيل الأزرق: مرجع سابق، ص ١٩٦.

(٦٥) المرجع السابق: ص ٣٦.

(٦٦) ليلي عبد المجيد، مرجع سابق، ص ٢٨.

(٦٧) جريدة الوطن: مرجع سابق، ص٨.

(٦٨) ليلي عبد المجيد، مرجع سابق، ص٨٢.

(٦٩) نرمين نبيل الأزرق: مرجع سابق، ص ١٣٩، ١٤٢.

(٧٠) حسن منصور: ملامح الحاضر وخيارات المستقبل، ورقة مقدمة للملتقي الإعلامي اليمني، وزارة التخطيط، ١٠يونيو ٢٠٠٩، ص ١.

(٧١) محرز حسين غالي، مرجع سابق ، ص ٢٣٥.

(٧٢) عبد الجواد سعيد محمد: مرجع سابق، ص ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٧٥.

(٧٣) جريدة الوطن : مرجع سابق ، ص٤ .

(٧٤) نرمين نبيل الأزرق: مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٧٥) عصام الدين فرج: اقتصاديات الأعلام (الجزء الأول)، ا لقاهرة، مركز المحروسة للنشر، ٢٠٠٣، ص ١١٣.

(٧٦) المرجع السابق: ص ١٥.

(77) David, R. (2000). The universal journalist, London: Plutopress, P.14.

(٧٨) مجدي طه: مرجع سابق، ص ٤٤.

(٧٩) غادة عبدالتواب: مرجع سابق، ص ٣٤٤.

(٨٠) حسن منصور: البيئة الاقتصادية للإعلام اليمني/ ملامح الحاضر وخيارات المستقبل، ورقة مقدمة للملتقي الإعلامي اليمني، برنامج دعم الإعلام الدولي ونقابة الصحفيين اليمنيين، ١٠ يونيه ٢٠٠٩، وزارة التخطط، ص١.

www.a-le-f.com.28/11/2015

(81) Gilliam, D. (2002). Understanding Media Economics, London: Sage Publication, P.P 1-2.

(٨٢) مليندا كينتوس دي جيساس : الصحافة وقصة الاقتصاد.

http:// www.cipe.arabia.org/ files / html 28/11/2015.

(٨٣) نرمين نبيل الأزرق: حرية الصحافة في مصر، بين سياسات السلطة والممارسات المهنية نحو مقياس علمي جديد لحرية الصحافة، ط١،القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٠، مرجع سابق، ص ٦٥.

(٨٤) حسن منصور: مرجع سابق، ص ١.

(85) Rudolf, M. H. (2002). How does the community power structure affect the agenda- setting of the news media? Unpublished Ph.D. Dissertation, Saint Louis University.

http//:www.philpapers.org/rec/Rudhdt,3/1/2016

(٨٦) أسماء حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر القضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١١٣.

(٨٧) حسني نصر، سناء عبد الرحمن: التحرير الصحفي في عصر المعلومات، الخبر الصحفي، العين، ط٢، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤، ص ٣٢٦، ٣٢٧.

(٨٨) علاقة الصحافة بالتكنولوجيا: ص٧.

http//:www.startimes.com.

(٨٩) حسنين شفيق: الإخراج الصحفي الإلكتروني التجهيزات الفنية، القاهرة، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٧.

(90) Graeme, B.(2005). Media and society: Critical perspectives. London: Open University Press, P.279.

(91) Stephen, Q. & Stephen, L.(2008). Online news gathering research and reporting for journalism, New York: Focal press, P.P 115-125.

(٩٢) نرمين نبيل الأزرق: مرجع سابق، ص ٦٩.

(93) Mccullagh, C. (2002). Media Power: A Sociological Introduction, New York Palgrave, P.339.

(٩٤) حسن عماد مكاوي، محمود سليمان علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣٤.

(٩٥) بشري حسين محمد الحمداني : انعكاسات التكنولوجيا الحديثة علي الصحافة.

www. Iasj. Net،p. 202، 28/11/2015.

(٩٦) علاقة الصحافة بالتكنولوجيا: مرجع سابق، ص٧.

(٩٧) عبد الأمير موين الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٣٧.

(٩٨) هيمنة التكنولوجيا علي العمل الإعلامي.

www.startimes.com, p.3,28/11/2015.

(٩٩) ليلي عبد المجيد: مرجع سابق، ص ١٨٤.

(١٠٠) جريدة الوطن : مرجع سابق ، ص ص٤,٥ .

(١٠١) مجدي صلاح: مرجع سابق، ص ٤٨.

(102) Tuchman, G. (2001). Making news by doing work: Routinizing the unexpected, American Journal of Sociology, 103, PP. 110 – 131.

(103) Waston, J. (2003). Media communication: An introduction to theory and process. New York: Macmillan, PP. 120- 145.

(١٠٤) هبه إبراهيم علي الغضبان، مرجع سابق، ص ١١٠.

(١٠٥) محرز حسين غالي: مرجع سابق، ص ١٦٠.

(١٠٦) المرجع السابق، ص ١٦٤، ١٦٥.

(١٠٧) سهير عثمان: مرجع سابق، ص ٢٠٠.

(١٠٨) إبراهيم عبد الله المسلمي: الصحافة الإقليمية، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٥٠، ٥١.

(١٠٩) محرز حسين غالي: مرجع سابق، ص ٢٥٤-٢٥٧.

(١١٠) أسماء حسين حافظ: القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية، مرجع سابق، ص ١١١، ١٧٣.

(١١١) إبراهيم عبدالله المسلمي: الصحافة الإقليمية، مرجع سابق، ص٤٩.